

[٣]

استخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا
المسرح الغنائي لتنمية الحس الموسيقي
للطفل المصري

أ.م.د. هناء فؤاد علي عبد الرحمن
استاذ مساعد التربية الموسيقية للطفل
قسم العلوم الأساسية
كلية التربية للطفولة المبكرة - جامعة بني سويف

استخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي لتنمية الحس الموسيقي للطفل المصري

أ.م.د. هناء فؤاد علي عبد الرحمن *

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى تنمية الحس الموسيقي للطفل المصري من خلال الكشف عن سينوغرافيا المسرح الغنائي وأهميتها باستخدام أنماط مختلفة من الموسيقى التصويرية التي يتعرض لها الطفل المصري بمرحلة رياض الأطفال، ومدى وجود اختلاف بين الأطفال لعينة البحث تبعاً لمتغير (الجنس، مستوى الحس الموسيقي، والتفاعل بينهما)، واستخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي معتمدة على استمارة الاستبيان (الوصف والملاحظة) والتي جُمعت من خلال اختبار الحس الموسيقي، واستبانة طفل الروضة المصري، حيث تكونت عينة البحث من (٦٠) طفلاً مقسمة الي (٣٠) طفلاً وطفلة للعينة التجريبية، (٣٠) طفلاً وطفلة للعينة الضابطة، وأظهرت النتائج: وجود علاقة للموسيقى التصويرية وسينوغرافيا المسرح الغنائي ايجابية ودالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين كلاً من الموسيقى التصويرية ومستوى الحس الموسيقي لدى الطفل المصري لمرحلة رياض الأطفال، بينما لم يظهر فرق دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ تبعاً لمتغير الجنس بين متوسطي مستوى الحس الموسيقي لدى أطفال مرحلة رياض الاطفال، فيما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ تبعاً لمتغير مستوى الحس الموسيقي بين متوسطي الموسيقى التصويرية المصاحبة للمسرح الغنائي لدى الطفل المصري لمرحلة رياض الأطفال لصالح أطفال العينة التجريبية، وقدمت الدراسة في ضوء نتائجها بعض التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الموسيقى التصويرية، سينوغرافيا المسرح الغنائي، الحس الموسيقي، الطفل المصري.

* أستاذ مساعد التربية الموسيقية للطفل- قسم العلوم الأساسية- كلية التربية للطفولة المبكرة- جامعة بني سويف.

Abstract

This study aimed to develop Music sense in the Egyptian child by exploring the Scenography of the lyrical theater using different styles of soundtracks that the Egyptian child is exposed to in the kindergarten stage. It also aimed to examine the extent to which there could be any differences between the research sample according to the variables of (gender, level of Music sense, and interaction between them). The researcher used the quasi-experimental method based on a survey form, which was collected through the Music sense test, and the questionnaire of the Egyptian kindergarten child. The research sample consisted of (60) children divided into (30) males and females for the experimental group and (30) males and females for the control group. The results also revealed a positive relationship between soundtracks and the scenography of the lyrical theater, with a statistical significance at the level ($\geq \alpha 0.01$) between both soundtracks and the Music sense of the Egyptian kindergarten child. However, there were statistically significant differences found at the level ($\alpha 0.05$) between the Music sense level and soundtrack music accompanying the lyrical theater attributable to the gender variable in the Egyptian child of the kindergarten stage in favor of the experimental group children. In light of these results, pedagogical recommendations were forwarded at the end.

Key words: Soundtracks, Scenography of the lyrical theater, Music sense, Egyptian child

مقدمة:

احتوت مصر الفن ولونته بالحب والفهم الروحي العميق لفكرة التوازن المجتمعي، ونطقت كلمته بأعذب التلاوات التي اذا سمعتها ظننتها هابطة من السماء وجملته بإبداع الفنون التي هي انعكاس لرؤية الانسان للإبداع الالهي في الخلق وفي الحياة، حيث أن مصريتنا جاءت ثم جاء التاريخ.

ولذلك يجب تعريف الأطفال قيمة الفن وقيمه المجتمع من خلال المناهج المقررة علي ألا تكون متصحرة وتتسم بالثقافة حيث أن جلالة الارث هي الخطر الاساسي علي الانسانية كلها حيث لم يكن الطفل المصري يوماً طرفاً بل ضحية لهذا النزاع الثقافي.

تعتبر دراسة الفن عامل أساسي في تكوين الشخصية الناضجة عقلياً، فهي أفضل طريقة للمعرفة الفلسفية، وكما أنه خير طريق للوصول الي المعرفة الفنية بالعلم التفتح المزدهر لكل ما هو موجود.

يؤكد ذلك هيربرت بقوله "أن الفن أحد وسائل المعرفة وعالم الفن نظام من المعرفة لا تقل قيمته للإنسان عن عالم الفلسفة والعلم" ولقد أصبح الفن في التربية عنصراً هاماً مؤثراً في التربية الشاملة في جميع مراحل التعليم لان الفن ينمي في الطفل المهارات والخبرات التي تتضمنها المناهج الدراسية في ترابط وتكامل مما يساعدهم علي حسن مواجهه المواقف اليومية المختلفة، كما يشكل الفن للطفل أحاسيسه باعتباره وسيلة تربوية حيث أنه جزء من العملية التعليمية التربوية المتعلقة بالتطور الانساني لطفل الروضة اذ يوفر لحواسه أكبر قدر من اللذة بالنواحي الجمالية (Godøy, R.I.: 2013, 126- 132).

ترجع أهمية البرامج والمناهج التعليمية القائمة علي استخدام وتوظيف الفنون المتمثلة في: (الاجاني، الالعب الموسيقية، النحت، الفنون التشكيلية، فن الأوتوماتا، فن الطوبولوجيا، والإضاءة، والملابس والمؤثرات الموسيقية) من خلال مسرح الطفل الغنائي الي تنمية امكانيات الطفل المصري بمرحلة رياض الاطفال وقدراته الصوتية

والموسيقية واللغوية والحركية واستخدمت أساليب متعددة لتحقيق ذلك بغرض تحفيزها وتميئها والارتقاء بالذوق الفني (عبد الرحمن، هناء فؤاد علي، ٢٠٢٠: ٢٨).

بسبب ما حدث من التغيرات والأحداث المفاجئة للمجتمع المصري في الماضي، والتي أدت إلى إرباكات وتحديات متفاوتة على مستوى الدول والمنظمات، وبخاصة المؤسسات التربوية والتعليمية، كان لا بد من التغيير والتطوير التنظيمي البعيد عن النمطية بحيث تكون عملية مخططة ومقصودة تهدف إلى تمكين المؤسسات التعليمية والتربوية للتكيف مع المتغيرات البيئية للمجتمع المصري بما يتماشى مع التطور العالمي (Higgins, Lee: 2012, 118).

تعود الثقافة الموسيقية إلى عصور ضاربة في القدم، فقد عُرف الإنسان المصري القديم بشغفه واهتمامه بكل أنواع الفنون وبالأخص الموسيقي من خلال المواقف الحياتية والذي قاموا بتوثيقها علي جدران المعابد المصرية، واكتشافه وصناعته لأنواع مختلفة من الآلات الموسيقية مما جعل الموسيقي إحدى الركائز الأساسية التي فتحت أبواباً متعددة للبشرية للتغيير نحو حياة أفضل، فما من علم إلا وللموسيقي تساهم بشكل أو بآخر في تطويره، وهذا لا يقتصر على العلوم الطبيعية فقط وإنما امتد ليشمل جميع مناحي الحياة المختلفة.

اتخذت الموسيقي تحديداً انطلاقاً جديدةً بالسنوات الأخيرة، ويعود الفضل في ذلك الى وجود مدارس، معاهد وكليات متخصصة موسيقية متعددة تُقدم للأطفال إمكانات كبيرة في التنشئة النوعية في هذا المجال، فالموسيقي علم وثقافة وخبرة لعلها من أصعب الأمور منالاً، وتحتاج لقدرة كبير من الموهبة التي لا يمنحها الله لأي إنسان كان (حمام، عبد الحميد: ٢٠٠٨: ١٢٨).

ليؤكد دالكروز الذي يعتبر من أهم التربويين الموسيقيين اللذين أكدوا علي أهمية الإيقاع والذي دفعته خبراته الي تأسيس منهج تربوي خاص به قائم علي الإيقاع والجسد اسماء (الإيقاع الحركي) الرياضة الإيقاعية وهو منهج تربوي يجمع بين الموسيقي والحركة والتعبير عنها، بما تُشير تجارب كارل اورف بالاهتمام الشديد لتعليم الاطفال الاغاني الشعبية بشكل عام والإيقاع بشكل خاص حيث ان الإيقاع جزء اساسي من الموسيقي (ايرشبييت، شون: ٢٠١٠: ٣٤).

في اطار التقدم التكنولوجي والتطور العلمي أصبح للمسرح امكانية التعامل مع الوسائل الحديثة التي تبهر عين الطفل وتستهو به، وقد خدمت هذه المعدات التقنية عنصر السينوغرافيا بوصفها تتعامل مع المجال البصري المرئي لتؤثر تأثيراً مباشراً علي عين الطفل وما تراه من بواعث ومؤثرات لونية وخطوط وأشكال هندسية. ترجع أهمية السينوغرافيا ووظائفها في مسرح الطفل بوصفها مادة تتعامل مع مجال بصري ومشاهد تتقاطع فيه عناصر عدة من اضاءة وديكور وموسيقى ومؤثرات صوتية وازياء من أجل تقديم عرض امام الاطفال وتهئية الجو المناسب لهم للعرض لتبلغ المسرحية المستوي الفني الموسيقي والتربوي المطلوب (سليمان، زيد سالم: ٢٠١١).

تعتبر مرحلة الجنين في جوهرها مرحلة التكوين البيولوجي للإنسان فان مرحلة الطفولة هي مرحلة التكوين السيكولوجي للطفل، وهي فترة زمنية تبلغ حوالي اثنتي عشر عاما تطراً فيها علي الطفل تغيرات هائلة تمثلها المقارنة البسيطة بين وليد عمره بضعة أيام وصبي عمره بضعة أعوام، فالكائن الصغير هنا يتحول بمعدلات متفاوتة من السرعة الي شخص له قدرات مختلفة في المجال اللغوي والمعرفي والحركي بالإضافة الي الوعي المتزايد بالعالم المحيط به والاستجابة له بمختلف المشاعر والانفعالات.

فالاهتمام بمرحلة الطفولة المبكرة هو بمثابة الاهتمام بجميع مراحل الحياة للإنسان، لان مرحلة الطفولة هي مرحلة التكوين والاحتضان لكثير من المبادئ التي من المفترض أن تستمر معه طوال حياته.

لذلك يجب علي جميع المؤسسات التي تختص بتنشئة الطفل أي تقوم بتعليمه الكثير من القيم والمبادئ التي يكتسبها من الشخصيات التي تتواجد بمحيطه، فالاهتمام بهذه المرحلة يأتي من الأسرة وبعد الأسرة ينتقل الطفل الي مرحلة رياض الأطفال ثم المدرسة علي أن تعمل لتنمية جميع جوانب الطفل ومن ذلك احاطته بإدخال السرور الي قلبه وتطوير ذكائه وقدراته الشخصية (طالبة، ابتهاج محمود: ٢٠١٠).

يحتاج الطفل من خلال فترة الطفولة المبكرة الي اشباع العديد من الحاجات الانفعالية والوجدانية، وهي الحاجات التي يترتب علي حرمان الطفل من اشباعها شعوره بالتوتر والقلق النفسي مما يترتب عليه عدم تكيفه مع نفسه ومع الآخرين (الكناني، ممدوح عبد المنعم: ٢٠١١، ٤٥٠).

لاحظت الباحثة الاهتمام العالمي المتزايد بالدراما بوصفه موضوع قائم بذاته، وبالدراما التعليمية بوصفها استراتيجية لتعلم الموضوعات المختلفة، وانتقالها إلى بلادنا، حيث بات الدمج بين (الدراما التعليمية، استراتيجيات التعلم، والموسيقي التعليمية) وكيفية تطبيقهما كموضوعات تشغل حيزا مهما لدى العاملين في الحقل الفني والتربوي.

ورغبة من الباحثة في التعريف الاستراتيجية القائمة على الدراما وحث المعلمين والقائمين علي التعليم بمرحلة رياض الأطفال لتفعيلها في المدارس، إنها تحاول في دراستها هذه تقصي أثر استخدام استراتيجية سينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي باستخدام أنماط مختلفة من الموسيقي التصويرية قائمة على الدراما في تقدير الحس الموسيقي وتميمته.

فالدراما في التربية ليست حديثة ضمن خبرات العالم، وإن ظهرت حديثاً في برامجنا التربوية، وتتخذ شكلين أساسيين في العمل هما: أولاً: الدراما بوصفها طريقة للتعلم والتعليم، حيث يتم دمجها في تعليم الموضوعات بأنواعها المختلفة، ثانياً: يتم التعامل مع الدراما بوصفها موضوعاً قائماً بذاته، ويتم التركيز خلالها على تطوير المهارات الدرامية، والتي يندرج هذا البحث تحت النوع الأول (خليل، سعادة عبد الرحيم: ٢٠١١، ٨٩).

ولذلك تري الباحثة أن الأعمال الموسيقية المقدمة للطفل والتي يتعرض اليها من خلال وسائل الاعلام والتواصل الاجتماعي المختلفة للأطفال تستحوذ علي دوراً كبيراً ومؤثراً في نمو قدرة الطفل وميوله وشخصيته بالإضافة إلي نموه اجتماعيا فهو يتعلم أشياء و اخلاقيات جديدة بشكل عفوي.

ومن هنا تم الاتجاه إلي الكشف عن تنمية مستوي الحس الموسيقي لدي طفل الروضة والذي يعتبر بالدرجة الأولى يلعب دورا كبيرا في استغلال قدرة الطفل وطاقته

علي استيعاب وأداء الإيقاع الموسيقي المبسط لدي الطفل وبالتالي يقع العبء الأكبر علي المعلمة لتحقيق هدفها من زيادة نسبة مستوي الحس الموسيقي لدي طفل الروضة عن طريق التوجيه والتدريب العملي وتعرضه للموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي داخل قاعة الأنشطة.

الإحساس بالمشكلة:

جاء الإحساس بالمشكلة نتيجة ملاحظة الباحثة أثناء اقامة عدد من الأنشطة والحفلات بالروضات المختلفة لمرحلة رياض الأطفال بمحافظة المنيا بجمهورية مصر العربية عدم شعور الأطفال بالإيقاع واللحن المناسب للمؤلفات المسرحية. حيث لاحظت الباحثة أن نسبة مستوي الحس الموسيقي مع الأطفال منخفضة جداً وقليلة وأحياناً عشوائية حيث أن الإيقاع لا يصل للطفل داخلياً وربما يرجع ذلك لكثرة تعرضهم لأفلام الأكشن حيث أن نسبة ليست بالقليلة من الأطفال لا تستطيع التفاعل مع الوسائل المعتادة مثل (التسجيل الصوتي، فيديو تسجيلي، فيلم كرتوني، افلام ديزني)، مع العلم: أن الأطفال يتمتعون بقدرة عالية علي المحاكاة للوسيلة التي تقدمها لهم معلمة رياض الأطفال، وأنهم يستمتعون بها ويتمتعون بقدر هائل من التقليد والابتكار للوسائل سواء كانت مسموعة أو مرئية، لذلك رأت الباحثة أن استخدام (الموسيقي وسينوغرافيا المسرح الغنائي) المناسبة للطفل قد تُسهم ذلك في زيادة نسبة الحس الموسيقي للأطفال والتجاوب مع المعلمة بصورة تربوية وعلمية بشكل أكثر ايجابيه.

ولمزيد من التأكد تم اجراء دراسة كشفية للتقصي لدي عدد (٣٠) طفلاً وطفلة داخل قاعات تدريسية للمستوى الثاني (٦-٧) سنوات بروضة مدرسة (المنيا الرسمية للغات)- محافظة المنيا- جمهورية مصر العربية في مجال رياض الأطفال في شهر يناير ٢٠٢١م، للتعرف علي ميولهم وتقبلهم للإيقاع الموسيقي والفنون الأخرى وقدرتهم علي المحاكاة وتقليد الوسائل التعليمية المتعددة، وتم ذلك من خلال تطبيق دراسة استطلاعية (بطاقة وصف وملاحظة) للقياس عن طريق بعض الأسئلة التي تكشف إلي حد ما عن بعض المظاهر لانخفاض نسبة الحس الموسيقي لدي الأطفال والتي جاءت علي النحو الآتي:



- س ١: ردد معي هذا الإيقاع بنفس الزمن؟
 - س ٢: كم سقفة لهذا الإيقاع؟
 - س ٣: كرر نفس الايقاع ثلاث مرات؟
 - س ٤: من يريد ارتجال ايقاع من خياله؟
 - س ٥: من يستطيع يصفق ايقاع يتماشى مع تيمة لمسرحيه ارتجالية معينه؟
 - س ٦: من يستطيع استنباط الايقاع من خلال نموذج المقطوعة المسموعة؟
 - س ٧: من يشاهد أفلام للأطفال؟
 - س ٨: من يذكر مشهد تمثيلي لفيلم للأطفال؟
 - س ٩: من يتذكر موسيقي تصويرية لفيلم للأطفال؟
- وجاءت إجابات الأطفال علي النحو الآتي:
- ١- بعض الأطفال يرددون الإيقاع بشغف لمجرد التردد بدون تركيز في عدد الإيقاعات المقدمة لهم في الميزان المحدد عن طريق السقف أو المشي.
 - ٢- جاء أداء الأطفال بطريقة عشوائية للإيقاع عند تكراره.
 - ٣- جاء تعبير الاطفال بالإيقاع لا يتماشى مع المشهد التمثيلي.
 - ٤- أغلبية الاطفال لا تتذكر تيمة ايقاعية معينة لفيلم او مسرحية للأطفال.
 - ٥- معظم الاطفال يعبرون بطبقة صوتية واحدة لا يجيدون التنوع في التعبير.

مشكلة البحث Research Problem:

في ضوء ذلك تحددت مشكلة البحث في الصياغة الآتية:

انخفاض مستوي الحس الموسيقي لدي طفل الروضة من خلال ممارسته للنشاط داخل قاعة الأنشطة، وقد يرجع ذلك إلي ضعف المستوي الفني المسرحي حيث أنه فن خاضع لاختصاصات عدة، جاءت نتيجة التقدم الآلي والتكنولوجي وما تضيفه من قيماً جمالية وفنية وتقنية تعمل علي شد انتباه الطفل الصغير لمتابعة سياق العرض ألا وهي (الموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي) وأهميتها في مسرح الطفل وتكمن في تأثيرها الكبير علي الأطفال حيث أنهم الفئة الأكثر حرصاً علي مشاهدة هذه التقانية لثمتع أنظارهم ويشبعوا حاجاتهم النفسية والذوقية والجمالية، مما يتطلب زيادة نسبة مستوي الحس الموسيقي لذلك سعت

الباحثة للكشف عن أثر برنامج قائم علي (الموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي) كخطوة لتنمية الحس الموسيقي للوصول الي مستوي راقى بذوق الطفل المصري، وفي ضوء ذلك تحددت تساؤلات البحث علي النحو التالي:

تساؤلات البحث :Research Questions

السؤال الرئيسي للبحث:

كيف نمي الحس الموسيقي للطفل المصري باستخدام الموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي؟

ويتفرع من السؤال الرئيسي الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي الموسيقي التصويرية التي يتم انتاجها في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي؟
- ما هي قائمة المفاهيم الايقاعية واللحنية المناسبة للطفل المصري بمرحلة الروضة؟
- كيف يمكن التعرف علي جماليات سينوغرافيا المسرح الغنائي للطفل؟
- ما هي العلاقة بين الموسيقي التصويرية وسينوغرافيا المسرح الغنائي؟
- كيف يتم الاستفادة من الموسيقي التصويرية في تنمية الحس الموسيقي للطفل المصري؟

أهداف البحث :Research Aims

جاءت أهداف البحث علي النحو الآتي:

- الكشف عن الموسيقي التصويرية التي يمكن انتاجها في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي.
- تقديم قائمة بالمفاهيم الايقاعية المناسبة للطفل المصري بمرحلة رياض الاطفال.
- التعرف علي جماليات سينوغرافيا المسرح الغنائي للطفل.
- التوصل الي ماهية العلاقة بين الموسيقي التصويرية وسينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي.

- كيفية الاستفادة من الموسيقى التصويرية في تنمية الحس الموسيقي للطفل المصري.

أهمية البحث :Research Important

تحددت أهمية البحث في أنه يساهم في:

- إبراز دور الموسيقى التصويرية.
- إلقاء الضوء على بعض المؤلفات التي يمكن أن تستخدم كموسيقى تصويرية.
- توضيح أهمية إنتاج الموسيقى التصويرية في ضوء سينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي.
- طرح رؤية مستقبلية للربط بين الموسيقى التصويرية والحس الموسيقي للطفل.
- إظهار دور الموسيقى التصويرية في تنمية الحس الموسيقي للطفل المصري.
- بيان بمدى تأثير سينوغرافيا المسرح الغنائي وزيادة الحس الموسيقي لدي الطفل المصري.

حدود البحث: تمثلت حدود البحث فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** المجموعتين المتكافئتين للأطفال التجريبية والضابطة، مكونة من (٦٠) طفلاً تنقسم بين (٣٠) طفلاً للعينة التجريبية، (٣٠) طفلاً للعينة الضابطة من المستوى الثاني (٦-٧) سنوات بروضة مدرسة (المنيا الرسمية للغات)- محافظة المنيا- جمهورية مصر العربية.
- **الحدود المكانية:** روضة مدرسة (المنيا الرسمية للغات)- محافظة المنيا- جمهورية مصر العربية.

• **الحدود الزمانية:**

- (١) الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠ / ٢٠٢١ م.
- (٢) طفل الروضة المستوي الثاني من عمر (٦-٧ سنوات).

متغيرات البحث:

- (١) المتغير المستقل: الموسيقى التصويرية- سينوغرافيا المسرح الغنائي.
- (٢) المتغير التابع: الحس الموسيقي.

منهج البحث Research Method:

استخدمت الباحثة "المنهج شبه التجريبي" القائم علي المجموعتين المتكافئتين الضابطة والتجريبية، والتي بها تعرضت المجموعة التجريبية للبرنامج المقترح لاستخدام (الموسيقي التصويرية) ودورها من خلال (سينوغرافيا المسرح الغنائي) للوصول الي الأثر الايجابي لتعزيز الحس الموسيقي للطفل المصري لتحقيق أهداف البحث، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً (حسني، محمد ربيع: ٢٠١٥، ٢١٤).

فروض البحث:

يمكن تقديم فروض البحث في ضوء عرض الأدبيات والدراسات السابقة كما يلي:

- ١- توجد علاقة للموسيقي التصويرية وسينوغرافيا المسرح الغنائي ودالة إحصائية بين كل من الموسيقي التصويرية ومستوى الحس الموسيقي لدى الطفل المصري لمرحلة رياض الأطفال.
- ٢- لا يوجد فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير الجنس بين متوسطي مستوى الحس الموسيقي لدى أطفال مرحلة رياض الأطفال بل توجد علاقة مؤثرة ما بين سينوغرافيا المسرح الغنائي والموسيقية التصويرية.
- ٣- يوجد فرق دال إحصائياً تبعاً لمتغير مستوى الحس الموسيقي بين متوسطي الموسيقي التصويرية المصاحبة للمسرح الغنائي لدى الطفل المصري لمرحلة رياض الأطفال لصالح أطفال العينة التجريبية والأكثر عرضة للموسيقي التصويرية واسترداد الحس الموسيقي حيث يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسطي درجات الأطفال (المجموعة التجريبية) بين القياسين القبلي والبعدي في اعادة الحس الموسيقي للطفل المصري لصالح القياس البعدي.

أدوات البحث Research Samples:

شملت أدوات البحث ما يلي:

- (١) برنامج تدريبي قائم علي استخدام بعض نماذج سينوغرافيا المسرح الغنائي لإنتاج موسيقي تصويرية بسيطة مناسبة من تصميم الباحثة.

(٢) بطاقة وصف وملاحظة لقياس تعزيز الحس الموسيقي للطفل المصري
المستوي الثاني (٦-٧ سنوات).

مصطلحات البحث :Research Terminology

(١) الموسيقى التصويرية :Sound Tracks

يعرفه قاسم، قيس (2018، ص 66) بأنه:

اقتباس تيمة موسيقية مستقلة تعمل علي نجاح وربط المنتج بالمرحبة فيثبت
في أذهان الطفل المستهدف، لتمثل التيمات الموسيقية للمرحبة وسيلة تعبير فعالة
تسهم في السرد وتعبر عن أجواء الحكاية وروحها.

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

تعرفها الباحثة: بأن فن الموسيقى التصويرية التي تُضيف بُعد آخر للمشهد
باشراك الأذن أي حاسة السمع للطفل في الاندماج مع شخصيات المسرحية التي
تُبنى علي التناغم بين كل العناصر الفنية للمسرحية من اللغة البصرية والبنية
السردية المحكمة والرابطة التي تجمع الطفل مع الشخصيات المسرحية وتُساعد علي
اعادة خلق التجربة في خياله.

(٢) سينوغرافيا المسرح الغنائي Scenography of the Lyrical

:Theater

هي مجموعة المكونات المادية والسمعية والبصرية التي تمثل البيئة المحيطة
بالشخصيات وسلوكها وأفعالها، هذه المكونات تشارك بسلتها التعبيرية في خلق
الحدث ومرافقة تطوراتهِ وتسهم في تعميق شعور المتلقي ومؤثراته. (غيث، عبد الله
حسن: ٢٠١٢، ٣)

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

هي البيئة المكانية المناسبة للعرض المسرحي للطفل المصري من (منصات،
اضاءة، موسيقى تصويرية، مؤثرات خاصة) التي يجب توفيرها للطفل.

(٣) الحس الموسيقي Music Sense:

يعرفه ادوارد غوردون (E. Gordon) بأنه عند استماع الطفل للموسيقي يقوم بتحويل ما يستمع اليه بما يتوافق مع ادراكه أو فهمه، تبعاً لمفهومه الخاص ولقابليه الموسيقية ضمن مجموعات أو أجزاء ذات معني مفهوم بالنسبة للطفل، وهذا ما أطلق عليه اصطلاح التصور الداخلي للموسيقي (Audition) والذي يُعني بالقدرة علي الفهم الذاتي للإيقاع واللحن داخل عقل الطفل أو كيفية استيعاب العقل البشري للإيقاع واللحن وتخيله (Gordon, 2013. 27).

التعريف الإجرائي:

يمكن تعريفه في هذا البحث بأنه:

تعرفه الباحثة: بأنه ايقاعات وجمل موسيقية والمتمثلة في هذا البحث في الايقاع والجملة اللحنية الواضحة (التيمة) البسيطة المسيطرة علي الموسيقي التصويرية المستخدمة، تعتبر من وسائل التعلم التي تُمكن الطفل من استخدامها للتعبير وينسجم الطفل معها بحيث ترتاح الأذن لسماعها وتنظيم الأصوات الموسيقية للطفل من قبل المعلمة وتوجيه الطفل لترسيخ الحس الموسيقي وإبقاء أثر التعلم لديه.

الإطار النظري:

المبحث الأول: الموسيقي التصويرية والحس الموسيقي:

الموسيقي فن أدائي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتعلم، فاستخدام الفنون الأدائية مثل الغناء والإيقاع الحركي والعزف يتيح للطفل الاستيعاب بشكل أكبر (Surujlal, J.: (2013, p.69).

فالموسيقي تساهم في تكوين شخصية معتدلة للطفل تساعد علي التوافق مع أقرانه من الأطفال وتجعل منه شخص اجتماعي منسجم مع أسرته ومجتمعه، لينمو داخل الطفل روح الجرأة والنشاط والحيوية وتحفيزه علي التنافس الشريف لتحقيق النجاح والتفوق (ابراهيم، عواطف وآخرون: ٢٠١٢).

تثير الموسيقي في النفس اعجاباً ممزوجاً بالحسد يتقنون لغتها التي أجهلها الكثيرين وينالون من عطاياها وهي كثيرة، وهم فلاسفة عظام مثل (فيثاغورث،

افلاطون، سوينهور)، فللموسيقي كما ذكرها فؤاد زكريا مكانه خاصة أدائية للمفكرين والفلاسفة من أمثال نيتشيه الذي كان يجيد العزف علي البيانو وله مؤلفات موسيقية، وابو النصر الفارابي الذي كان موسيقي ماهراً وله عدة مؤلفات موسيقية، واخيرا تيدور ادرنو في القرن العشرين (درس الموسيقي دراسة تخصصية وله فيها كتابات نظرية مهمه) (زكريا، فؤاد: ٢٠١٨).

تلعب الموسيقي دورا هاما وفعال للطفل المصري بمرحلة رياض الأطفال من حيث تطوره ونموه (النفسي، الوجداني، العقلي والبدني)، وخاصاً عندما تُحسن معلمة الروضة في اختيار الأساليب والوسائل التعليمية التي تتناسب مع تلك المرحلة العمرية، فيجب الأخذ في الاعتبار توظيف الموسيقي للأهداف التربوية والتعليمية للطفل المصري في مرحلة رياض الأطفال باهتمام وعناية فائقة وفقاً لأسس وطرق تعليمية مستخلصة من نتائج البحوث والدراسات المتخصصة في مجالات علمية وفنية متنوعة أُعدت خصيصاً للطفل (Tafuri, J. (2008).

فطن الباحثون منذ القدم الي أهمية الايقاع للطفل وارتباط الطفل بالإيقاع ابتداء من المرحلة الجنينية حيث يتعود الطفل علي سماع الايقاع منذ لحظة تكوينه في رحم أمه ويعيش تلك الفترة وفق نظامه الدقيق فيسمع في كل لحظة نبضات قلب أمه المنتظمة، كما يتعود الجنين علي أن يسمع حركة الأم لمختلف للإيقاعات، ومع خروج الطفل للعالم الخارجي يبدأ بالتعود علي ايقاعات أخرى منها غناء الأم اللطيف الذي يساعده علي النوم ويعمل علي ادخال السعادة والرضا لنفسه لان هذه الايقاعات والنعومات المختلفة تساهم في نمو الطفل بشكل سليم. (القيم، علي، ٢٠١٢: ٣٧).

فالطفل في تلك المرحلة يكون علي درجة كبيرة من التقبل والميل للإبداع كما أن الطفل يميل بشكل ايجابي الي التوجيه اذا توافرت له الحرية في ممارسة النشاط واختيار المكان والوقت المناسب لذا وجب علينا اثارة التفكير وتحفيزه. وكذلك تعزيز الثقة بالنفس والاعتماد علي النفس واكتساب الطفل مهارة الاستقلالية تحفز قدرات الطفل السمعية مما يساعد الطفل تطوير قدراته علي التركيز وتقود الطفل نحو الابداع (مقداي: ٢٠١٦).

تهدف التربية على تهيئة الطفل لكي يكون عضواً صالحاً في مجتمعه، محققاً لأغراضه ومبادئه بما يعود على الفرد نفسه بالسعادة والرفاهية، إذ تسعى بالعناية والرعاية لجميع أفراد المجتمع على حد سواء، ومن ثم يعمل المسؤولون عن التربية على توفير العملية التعليمية والتربوية بكفاءة لتحقيق أغراضها، ولكي نصل الي ذلك يجب توفير بيئة بشرية آمنة وسليمة بالنسبة للعمل والمعلمة وتكون قادرة علي اختيار ما هو مناسب لتنشئة الطفل المصري بمرحلة رياض الأطفال، واعداده مستقبلياً بصورة سليمة (الطوال، ابراهيم: ٢٠١٨).

يشير الشرقاوي، صبحي (٢٠١٣) الي أن بداية نمو الطفل وتعلمه للمشي تلجأ بعض الأمهات الي ترديد بعض الأغاني الشعبية ومنها أغاني الأطفال (الموروث الشعبي) التي طالما احتوت علي الإيقاع كجزء أساسي منها. كما تقوم الأمهات أحيانا بالغناء للطفل مع ما يسمى بالتربيت وهي الخبط بنعومة بإيقاع ثابت علي جسد الطفل وتحتوي تلك الأغنيات علي إيقاعات ثابتة ثنائية بسيطة وحدتها (النوار والكروش) في ميزان ثنائي أو ثلاثي بسيط، ثم تتدرج شيئاً فشيئاً لكي تحاكي الفترة العمرية للطفل بالاستماع والممارسة للإيقاع من خلال الأغنية (الشرقاوي، صبحي: ٢٠١٣، ٧٥٣).

فقد شدد الباحثون الموسيقيون والتربويون علي حاجة الطفل الي سماع تلك الإيقاعات التي تعمل علي خلق الاتزان الداخلي لسلوك الطفل وتساعده بشكل كبير من أجل تنمية الموسيقي الإيقاعي لديه فينمو الطفل نمواً سليماً متوازناً ومتألقاً ومنسجماً مع الآخرين بشكل كبير (لوتس عبد الكريم ٢٠١٦: ٢٢).

يقول (جان جاك روسو): أن الموسيقي في الميلودراما تظهر في مواقف ذات شحنات عاطفية عالية فتتوقف الشخصيات عن الكلام حين تصبح اللغة عاجزة عن التعبير عن شدة الانفعالات فتصدح الموسيقي تحمل الالم النفسي وتعكس شقاء الشخصية ويؤسها (الطباع، هبه: ٢٠١٨).

يشير بعض الباحثين الي أن أهمية الإيقاع بإعطائه الموسيقي الهوية القومية حيث يتم تحليل الإيقاع الموسيقي من خلال العناصر التالية: (الميزان Time signature، النبر Accent السرعة، Meter: Tempo)، فانه من السهل ملاحظة

تلك العناصر المكونة له والتي جرت العادة علي عرضها بمختلف المراجع ذات العلاقة بالموسيقي. فالإيقاع الجزء الزمني للصوت الموسيقي وتنظيم الاصوات الموسيقية المتضمنة من خلال اللحن علي وحدات زمنية متساوية في الطول او القصر، اما السرعة فهي تعتبر اهم عناصر الإيقاع الموسيقي للدلالة علي السرعة بواسطة المترونوم الذي يوضع أعلى المدرج الموسيقي مثال (١٦٠ =)، اما النبضة او الوحدة وهي الوحدة Beat لا تكون مسموعة في الغالب ان لم يكن دائما يتم ادراكها كأساس للتقدم الزمني الموسيقي. (Accent) اي النبر: أصلها لاتيني وهي اختلاف درجات الضغط، فالنبرات سلسلة من المؤثرات المتكررة بانتظام ومتماثلة مثل ضربات المترونوم اي وحدات متساوية في دوام زمني وثابت مدعم بأصوات ومؤثرات محسوسة فانه احساس ذاتي اي انه يميل الي الاستمرار في عقل وكيان المستمع حتي لو توقف. اما الميزان Time Signature يتم التعبير عنه بالقيمة الزمنية التي تظهر في كل مازورة لتحديد عدد أزمنة المازورة يوضع رقمان أحدهما البسط وآخر مقام في بداية المقطوعة الموسيقية (الرومي، جمال الدين: ٢٠١٦، ١٢٥).

وقد اعتبر كارل اورف الإيقاع بأنه الوسيط الأمثل بين غريزة الانسان والفكر وفقد اعتبر الإيقاع شيئا اساسي في حياة الطفل ويأتي اللحن مساعد للإيقاع وبذلك فقد اولي اورف الإيقاع أهمية خاصة في حياه الطفل وهذا ما يدا علي اسلوبه في التأليف (Alena, Y. 2009).

يُشقق الإيقاع من المشية السريعة للإنسان حيث تعتبر مشية الانسان من أهم الأصول الحيوية التي يرجع اليها الإيقاع. ويعتبر الإيقاع عنصر أساسي من عناصر الموسيقي فوجود الإيقاع ضروري جدا في المقطوعة الموسيقي، كما أن الإيقاع مرتبط ارتباط وثيق بالحركة الزمانية العامة وبطبيعة الانسان بشكل خاص، فقد كان الانسان قديما يعتقد اعتقادا أساسياً بتوافق الإيقاعات. ومن اكثر التعريفات التي وصفت الإيقاع الموسيقي Rhythm بشكل دقيق جدا ومن اكثرها شيوعا هو التعريف الوارد في قاموس المعجم الموسيقي وهو التدفق المنظم للطاقة الموسيقية في حياه الانسان (اوسلاتي، المنصف: ٢٠١٦).

أصبح يشكل الإيقاع أحد قطبي اللحن الموسيقي اذ يمثل النغم قطبه الثاني فتعالى أصوات المنظرين التريويين والموسيقيين في مجال التعليم والموسيقي لمرحلة

رياض الاطفال الي ضرورة البدء في بناء الحس الموسيقي لدي الطفل لأهداف منها تربية مثل تعليم الطفل الانتظام والتوازن في الحركة ومنها ما جاء لغاية موسيقية بحتة كتعليمه عزف الايقاع ومسايرة الموسيقي ايقاعياً (Eliss, Seeman: 2008).

تكمن أهمية الايقاع في أنه يستخدم في التحذير والاتصال والاستغفار للقتال وليس الموسيقي فقط، ففي الموسيقي التأكيد علي اظهار مواضع القوة والضعف في دقاته، فانتشار ايقاع الجاز ما هو الا رد فعل عن الابتعاد المفرط عن الأصول الحيوية الذي حتمته البيئة الحضرية المصطنعة فهي موسيقي سهلة بسيطة وسطحية تصلح للعامل المرهق المكود بعد يوم عمل شاق (J. Kevino, Regan: 2012).

يشير (Andrea) بأن الحس الموسيقي باعتباره جزء اصيل من الحس الموسيقي بانه عبارة عن تدفق النغمات في فترة محددة في بناء زمني، وتتعالى أصوات التربويين الموسيقيين في تعليم والاهتمام ببناء الحس الموسيقي للأطفال لأهداف تربية كتعليم الطفل التوازن والاتزان في الحركة مما يعطي الطفل ثقافه سمعية تساعده في الفهم والادراك المستقبلي (Andrea, Schiavio et al, 2017).

تنمية الحس الموسيقي للطفل المصري تكمن في الشعور بالإيقاع في كل مظاهر الحياه في حركة الكواكب وتعاقب الليل والنهار وحركة المد والجزر وتغير الفصول وكما يشعر الانسان بالإيقاع في جسده عندما تشبع ثم يحين موعد الطعام وعندما تشعر بالتعب والرغبة بالنوم ثم يأتي النشاط في الصباح ذلك ما يسمى بإيقاع الحياه (Greata, 2006: 52).

يقوم الطفل باكتشاف العلاقات بين تلك الأجزاء الايقاعية أو في شكل مجموعات مما يولد لديه توقعات تؤول به الي أن يحدد ما يجب عليه أن يقم به من ردود أفعال تابعة لتلك التوقعات ومن المهم الاشارة هنا ان المرحلة العمرية للطفل تحدد لنا نوع ومستوي الايقاعات أو الموسيقي التي يجب أن تقوم بأسماعها وتلقيها الطفل المصري. اذ لا يمكنه في المراحل العمرية الأولى ان يستوعب أو يحاكي تلك المجموعات اذا كانت معقدة بالنسبة للطفل وبالتالي لا يستجيب لها في حين أنه ومع تقدم العمر يمكن للطفل أن يستجيب لموسيقي وإيقاعات أكثر تعقيدا ويتدرج للوصول الي مستوي متقدم من الفهم والادراك لتلك العلاقات والأنماط الايقاعية (A. S. Gunawan, et. Al: 2020).

مما جعل تدريب الطفل علي المسير مع النمط الايقاعي المذكور يعد من الطرق الفاعلية في تنمية الحس الموسيقي لديه فالطفل كما أسلفنا يستمتع بالغناء ويستجيب معه ليفسره ويجسده علي شكل حركة انتقال لقدميه وهذا الأمر يؤول الي وضع الطفل في بيئة تجعله قادرا علي تطوير ذلك الحس عن طريق ما أسماه (غوردون) بالتصوير الداخلي للموسيقي (Mark, Reybrouck: 2017).

يُعد الفن بكافة أنواعه عنصر رئيسيا في حياة الطفل ولد معه ورافقه في كل مراحل حياته، كان ومازال انعكاساً لمدى رقي الحضارات وتطورها على مر العصور. وتجدر الإشارة إلى أن الفن قد دخل ميدان التربية والتعليم في العالم، اما بالنسبة في الوطن العربي خاصةً الذي يسعى مؤخرا إلى تحقيق النمو المتكامل للفرد. لذا عاد الاهتمام بالفن، واعتُبر من أعظم انجازات التربية الحديثة. أما فيما يخص الفن الموسيقي فقد كثفت الجهود مؤخرا لإدخال هذه المادة في ميدان التربية والتعليم وذلك بالتركيز على جوانبها المختلفة الأخلاقية والاجتماعية والثقافية والوطنية وغير ذلك من أسس تربية لهذه المادة المهمة في حياة الإنسانية، ومن هذا المنطلق دخلت الموسيقي في الوقت الحاضر جميع الميادين المختلفة التعليمية والصحية والسياسية والاقتصادية وغيرها (ديفز، ديفيد: ٢٠١٧).

فالموسيقي في مرحلة الطفولة تمكنها في الواقع تسريع نمو الدماغ لا سيما في مجال اكتساب اللغة ومهارة القراءة بالإضافة الي الذاكرة، وتساعد علي تعلم اصوات ومعاني الكلمات والتعرف علي الثقافات الأخرى، فالموسيقي تساعد الاطفال تجعله مستعد للحياة من الناحية الفكرية والاجتماعية والعاطفية بروح متحمسة متفائلة (حمزة، حمزة: ٢٠١١، ٧٨).

تعتبر الموسيقي التصويرية من أهم العناصر الفعالة داخل العمل الدرامي، حيث تؤثر علي الطفل والمجتمع، وذلك لأنه يجمع بين الكثير من الفنون المختلفة التي تشترك جميعها لإخراج العمل الفني علي أكمل صورة وبشكل يصل الي الطفل المتلقي ويؤثر فيه لدرجه أن يعيش داخل العمل الفني وتلعب الموسيقي دورا رئيسي في تجسيد مشاهد العمل الدرامي لتساعده علي تأكيد الصورة وتجسيد الخيال الدرامي (الحاسي، خليل: ٢٠١٥، ٤٦).

أكدت (حسين، مها حمدي يوسف: ٢٠٠٧) علي المؤثرات الموسيقية من أفضل الوسائل التعليمية والتربوية للطفل المصري بتلك المرحلة، بما تحمله من مفاهيم وقيم ايجابية، كما أنها بيئة خصبة لتنمية القدرة علي التدوق والحس الموسيقي والمسرحي والقدرة علي الابداع للوصول لمرحلة الابتكار كونه عنصر ثقافي من خلال موروث فني متسق مع بيئة المجتمع المصري (حسين، مها حمدي يوسف، ٢٠٠٧: ٣٨).

المبحث الثاني: سينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي:

تعني السينوغرافيا في المسرح الخط البياني للمنظر المسرحي وتعبر عن فلسفة علم النظرية الذي يبحث في ماهية كل ما علي خشبة المسرح وما يرافق فن التمثيل المسرحي من متطلبات ومساعدات تعمل في النهاية علي ابراز العرض المسرحي في صورته جَمِلاً كاملاً متناسقاً مبهراً أمام الجماهير (عيد، كمال: ٢٠١٤، ٦٢).

يحتاج فن السينوغرافيا في أيامنا هذه الي الالتفات إليه بالدراسة والاهتمام البالغ، تماشياً مع التطور الهائل، وتوسع نطاق استغلال هذا الفن في المسرح وفي غيره من مجالات العرض، مثل المعارض المختلفة والمتاحف والمهرجانات الفنية والكثير من الامكنة الأخرى لكن المعني الأول بالاستفادة من هذه التطورات التقنية في السينوغرافيا هو المسرح. تعتبر السينوغرافيا في المسرح الحديث أحد اهم العناصر التي يبني عليها العرض المسرحي وذلك لما يتميز به من نفوذ قوي علي مظهر الشكل المسرحي فهي تحدد الأبعاد المشهدية وتضفي عليها لباساً فنياً متنزلاً مكتمل الأركان. (حمداوي، جميل: ٢٠١٠).

تعتمد السينوغرافيا علي العديد من العناصر المكونة والتي تتكامل في ما بينها ويعزز بعضها البعض الآخر، وتتضافر لخدمة العرض المسرحي بشكل عام حيث يكون لكل عنصر وظيفته الجمالية والتعبيرية التي تميزه وقد كان لعنصر الديكور والازياء الاسبقية في ظهورها في المسرح ومع تطور التقنية عبر العصور ظهرت عناصر أخرى حتي تبلور مفهوم السينوغرافيا كعنوان يندرج داخله جميع العناصر القديمة والجديدة (الجبوري، محمد: ٢٠٠٩).

العناصر الأساسية لسينوغرافيا المسرح الغنائي للطفل:

• **الديكور المسرحي:** اول من استخدمه في المسرح هو الشاعر اليوناني سوفوكليس وهي عبارة عن قطع خشبية وقماش المقام فوق المسرح لتشكل منهم المنظر واقعي أو خيالي أو كلاهما وإحساءات هذا المنظر بمدلول المسرحية لكنه فن يتعايش مع الموسيقي والفنون الأخرى ليُعبّر عن روح النص ويهدف الي فهم العمل المسرحي وتستخدم في الخداع البصري.

• **الإضاءة:** اكتشاف الانسان البدائي للنار كان حدثاً بارزاً في تاريخ الانسانية لأن الضوء يسمح لرؤية الاشياء المسلط عليها فاستعملت المشاعل في الحفلات الراقصة ثم توالى استخداماتها حيث اصبحت من اهم خصائص الإضاءة للمسرح في كمية الضوء ولون الضوء وكيفية توزيع الضوء لتصبح من وظائفها المسرحية تحقيق الرؤية الكاملة، تأكيد الشكل، الإيهام بالطبيعة، التكوين الفني، خلق الجو الدرامي.

• **الممثل:** يرجع دور الممثل في توحيد المنظر الجمالي والتعبيري بما يحققه من مرونة جسدية علي خشبة المسرح ليخلق عملية توازن مع الكتل الخشبية علي المسرح مما يجعل من السينوغرافيا جزءاً مهماً في عملة لإظهار الجو العام للمسرحية (حسين، فلاح كاظم: ٢٠١٠).

لتصبح السينوغرافيا أهم جزء في المسرح الحديث حيث أصبح تصميم العرض المسرحي جزءاً عضويّاً من تصميم حركة الممثل وحركة الحدث بل هو البعد الذي يتقاطع مع رؤية العرض في نسيج واحد حتي لا يعتد لاحد اقامة عرض مسرحي دون وعي عميق بالوظيفة الدرامية العضوية للسينوغرافيا (الاسدي، جواد، واخرون: ٢٠١٧، ١٢٢).

جاءت جماليات السينوغرافيا لتشكل نسقا (ابداعياً، جمالياً، ومفهوماً عملياً) في العرض المسرحي، ومن هنا تتجه الموسيقي التصويرية لتتداخل في العمل المسرحي المتضمن للسينوغرافيا. (القاسم، سمير عبد المنعم: ٢٠١٩، ١٨٠).

يمتاز المسرح عن السينما والتلفزيون بالتفاعل بين الممثلين وجمهور مشاهديهم منذ القدم ويرجع ذلك الي المسرح اليوناني قبل الميلاد ومنذ ذلك الحين حتي الآن ليظهر مصطلح السينوغرافيا (بكير، امين: ٢٠١٢، ٢٧).

يطلق العلماء صفة الفن والعلم علي السينوغرافيا لكونها تتضمن عناصر علمية لخدمة وظيفتها الفنية من أهمها (علوم البصريات والصوتيات، علم الروبوتيك الحركي، علم التصميم الهندسي، وتكنولوجيا اشعة الليزر) بالإضافة الي العناصر الكلاسيكية مثل الديكور والماكياج والازياء ولهذا تشمل السينوغرافيا عدة مجالات تقنية تستلزم الالمام بها من طرف الفنان حيث ان السينوغرافيا تمثل ادوات عمله كعمل جماعي يساهم في تكوين صورة العديد من الفنانين، فالسينوغرافيا الثابتة هي في الأساس تتكون من المناظر ثم الملابس التي يرتديها الممثلون ثم الاضاءة وتصميمها فيما يتلاءم مع حركة الممثل والرؤية العامة التي يتصورها المخرج كقائد للعمل (Andrea Schiavio, et al.: 2017).

أكدت الدراسات النفسية علي أن الطفل يميل ومنذ الأشهر الأولى للموسيقي ولهذا تمت الكتابة لمسرح الطفل علي أساس (الموسيقي والغناء) معاً وتحويل الحكايات والقصص الي اسلوب غنائي محبب للطفل، وهكذا تبدو مكانة وأهمية الموسيقي بالنسبة للمسرح في تشكيل كيان الطفل ولهذا لا بد من أن تصاغ كل العناصر المكونة لمسرح الطفل الصياغة الدقيقة الرصينة والمحبية لنفسية الطفل وميوله (بدن، ناصر هاشم: ٢٠١٧، ١٤٥).

وصلت السينوغرافيا في أيامنا هذه الي قمة التواجد كممارسة فنية طالت أغلب ميادين الحياة لتحقيق أهداف جمالية باعتبارها، ايضا وسيلة فنية تعبيرية تعتمد الكثير من التقنيات المستعارة من عدة علوم وقد فرضت نفسها كعنصر فاعل ومستقل يخدم العرض ويعطيه صورة مليئة بالدلالات المختلفة ذات سلطة ونفوذ علي نفسية الطفل المتلقي (عليه، رابحي: ٢٠١٧، ٥٢).

الإطار التطبيقي:

إجراءات البحث :Research Procedure

تم السير في البحث وفقاً للإجراءات التالية:

يتناول الإطار التطبيقي إجراءات البحث الميداني التي اتبعتها الباحثة للإجابة عن أسئلة البحث واختبار الفروض وتشمل: وصفا لمنهجية البحث، مجتمع وعينة البحث، الأدوات المستخدمة في القياس، البرنامج من حيث الاعداد، المحتوى

والضبط، القياسات القبلية والبعديّة والمعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات واستخراج النتائج.

أولاً: منهج البحث:

ولتحقيق أهداف البحث سعت الباحثة لاستخدام المنهج شبه التجريبي باستخدام التصميم ذو المجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة مع قياس قبلي وبعدي، وقياس تنبعي للمجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج، جدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

يوضح تصميم البحث

المجموعة التجريبية	اختبار قبلي	تطبيق البرنامج	اختبار بعدي	اختبار تنبعي
المجموعة الضابطة	اختبار قبلي	تطبيق الطرق التقليدية	اختبار بعدي

ثانياً: مجتمع وعينة البحث:

تتكون مجتمع عينة البحث من أطفال روضة (المنيا الرسمية للغات) المستوى الثاني (٦-٧) سنوات التابعة لإدارة المنيا التعليمية بمحافظة المنيا- جمهورية مصر العربية في الفصل الثاني للعام الدراسي ٢٠٢٠/٢٠٢١م، وتم اختيار هذه المدرسة مما يبسر قيام التجربة والاستغلال الأمثل للإمكانيات الموجودة بالمدرسة مع أخذ الموافقات الرسمية للتوجيه التربوية الموسيقية بإدارة المنيا التعليمية.

تم تطبيق البحث على عينة قوامها (٦٠) طفلاً من أطفال الروضة تتراوح أعمارهم ما بين (٦-٧) سنوات تشمل بنين وبنات، وقسمت الى مجموعتين: مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة، مجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طفلاً وطفلة.

وللأنك من تحقيق التجانس بين أطفال العينة فقد روعي عند اختيار العينة أن

تحقق المواصفات الآتية:

- السن: يتراوح أعمار الأطفال من ٦-٧ سنوات.
- الالتزام في الحضور للروضة ليخضع الاطفال لبرنامج تنمية الحس الموسيقي.

تم التحقق من تكافؤ مجموعتي البحث في درجات التطبيق القبلي، بحساب المتوسطات الحسابية لدرجات الاطفال للمجموعتين في التطبيق وفحص الدلالة الاحصائية للفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار (ت) (T.test) لعينتين مستقلتين، جدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)

يوضح الفرق بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لبطاقة الوصف والملاحظة لقياس الحس الموسيقي (ن=٣٠)

قياس الحس الموسيقي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) T.test	قيمة الدلالة	مستوى الدلالة
المفاهيم الايقاعية	تجريبية	٤.٣٣	١.٤٦٩	٥٨	٠.٧٦١	٠.٤٥٠	غير دال
	ضابطة	٤.٨٧	٠.٩٧٣				
المفاهيم التعبيرية	تجريبية	١٥.٥٣	١.٣٤١	٥٨	٠.٤٣٢	٠.٦٦٨	غير دال
	ضابطة	١٥.٧٠	١.١١٩				
المفاهيم التكنولوجية	تجريبية	١.٤٨	٠.٨٨٦	٥٨	٠.١٨٥	٠.٨٥٤	غير دال
	ضابطة	١.٢٣	٠.٥٦٨				
الدرجة الكلية للبطاقة	تجريبية	٢١.٣٤	٢.٨٥٨	٥٨	٠.١٧٨	٠.٨٦٠	غير دال
	ضابطة	٢١.٨٠	١.٠٣١				

جدول (٢) يوضح انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين في التطبيق القبلي لبطاقة الوصف والملاحظة لقياس الحس الموسيقي حيث بلغت قيمة الدلالة الاحصائية ($\text{sig} = 0.86$) وهي قيمة أكبر من قيمة ($\alpha = 0.05$) وهذه النتيجة تدل على تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في مستوى الحس الموسيقي للطفل المصري.

ثالثاً: أدوات الدراسة:

- قامت الباحثة بإعداد أدوات ومواد الدراسة وفيما يلي وصفاً تفصيلياً لها.
- قائمة المقطوعات الموسيقية (اختيار الباحثة).

اختيار بعض المقطوعات الموسيقية المناسبة للطفل المصري بمرحلة الروضة في ضوء الموسيقى التصويرية المقدمة للطفل للإجابة عن السؤال الأول للبحث والذي ينص على:

- ما هي الموسيقى التصويرية التي يتم انتاجها في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي؟

وجاء الاختيار كالآتي:

Old French Song op. 38 No. (16) Tchaikovsky
Neapolitan Dance Song op. 39 No. (18) Tchaikovsky
Fughetta (A. Khachaturian)
My Friend is unwell (A. Khachaturian)
Legend (A. Khachaturian)

- قائمة المفاهيم الإيقاعية والتعبيرية (إعداد الباحثة).

إعداد قائمة بالمفاهيم الإيقاعية المناسبة للطفل بمرحلة الروضة في ضوء الموسيقى التصويرية المقدمة للطفل المصري للإجابة عن السؤال الثاني للبحث والذي ينص على:

- ما هي قائمة المفاهيم الإيقاعية والتعبيرية المناسبة للطفل المصري بمرحلة الروضة؟

وذلك باتباع الخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة والأدبيات التي اهتمت بالمفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) المناسبة للطفل المصري بمرحلة الروضة.
- قامت الباحثة بإعداد قائمة مبدئية بالمفاهيم الإيقاعية، واللحنية (التعبيرية) والسرعة المراد تمييزها عند الطفل المصري بمرحلة الروضة من الفئة العمرية (٦-٧) سنوات والتي تهدف الى تحديد المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) اللازم تمييزها لدى الطفل المصري بمرحلة الروضة في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي بناء على إمكانية تنفيذ هذه المفاهيم باستخدام الموسيقى التصويرية، وعدم تناولها بالدراسات السابقة، واشتملت القائمة على ٣ مجالات رئيسية وهي:

المفاهيم الايقاعية وتشمل:

(السرعة- الاشكال الايقاعية- الميزان).

المفاهيم اللحنية (التعبيرية) وتشمل:

التعبير عن F	التعبير عن الحزن	التعبير عن الغضب
التعبير عن P	التعبير عن التوقع	التظليل عن القلق
التعبير عن FF	التعبير عن الالم	التعبير عن الفرحة
التعبير عن PP	التعبير عن الصاعدة والهابطة	التعبير عن المفاجأة
التعبير عن الحدة والغلظة.	التعبير عن كريشندو	التعبير عن الخوف
	التعبير عن ديمنوندو	التعبير عن الذعر

المفاهيم التكنولوجية:

قامت الباحثة بعرض القائمة في صورتها الأولية على مجموعة من السادة الأساتذة المحكمين المنخصصين في التربية الموسيقية ملحق (١)، وتم استطلاع رأى السادة المحكمين للتأكد من مدى ملاءمة المفاهيم الايقاعية والتعبيرية والسرعات للطفل المصري بمرحلة الروضة، والاستفادة من المقترحات المقدمة لتضمينها في القائمة.

مصادر إعداد القائمة:

استندت الباحثة في إعداد تلك القائمة على عدة مصادر منها:

الإطار النظري وبعض الأدبيات في مجال التربية الموسيقية للطفل المصري للتعرف على المفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) الواجب توافرها لدى الطفل المصري في مرحلة رياض الأطفال، والتي يمكن تنميتها باستخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي ومنها: (بكر، محمود لطفي، وآخرون، ٢٠١٤)، (Y. Kim, 2017)، (اسماعيل، سماح علي (٢٠١٩)، (عباس، سلمى عبد السلام عبد السيد: ٢٠١٩)، (Milne, Jennifer Denise: 2007)، (Mark, Reybrouck: 2012).

صدق المحكمين للقائمة:

تم عرض القائمة في صورتها المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين، وقد اتفق السادة المحكمين على المجالات الرئيسية للقائمة، واجتمعوا على مناسبة المفاهيم التي وردت بالقائمة للطفل المصري بمرحلة الروضة وامكانية تمثيلها باستخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي، مع إجراء بعض التعديلات البسيطة لتبسيط المفهوم في الدلالات اللفظية وقد تم حذف بعض المفاهيم التي رأى المحكمون عدم مناسبتها لصعوبة توصيلها للأطفال الروضة مثل تتابع (كريشينو مع ديمونودو)، ايقاع



قامت الباحثة بالتعديلات اللازمة وأصبحت القائمة في صورتها النهائية ملحق (٢)، وقد تم التركيز على هذه المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) دون غيرها في بناء البرنامج المعد باستخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا مسرح الطفل الغنائي وبهذا قد تمت الإجابة عن السؤال الأول والثاني للبحث.

بطاقة وصف وملاحظة لقياس المفاهيم الإيقاعية والتعبيرية (إعداد الباحثة):

وجدت الباحثة أن استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية الحس الموسيقي لطفل الروضة يحتاج الى الممارسة من خلال المسرح الغنائي والحكم عليه، لذا فقد قامت الباحثة بإعداد بطاقة وصف وملاحظة للمفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) المعتمدة على القائمة النهائية للمفاهيم الإيقاعية والتعبيرية المناسبة لطفل الروضة المعدة من قبل الباحثة بالبحث الحالي، والتي تضمنت الأبعاد الفرعية الخاصة بكل مقطوعة موسيقية تصويرية.

الهدف من بطاقة وصف وملاحظة:

هدفت إلى قياس مدى اكتساب وتفهم أطفال الروضة لبعض المفاهيم الإيقاعية والتعبيرية (اللحنية) في ضوء الموسيقى التصويرية المقدمة من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي والتي تتماشى مع مستوى الأطفال بالمرحلة الثانية من رياض الأطفال، ويتم القياس عن طريق عرض الباحثة لبطاقة الوصف والملاحظة لتقييم الطفل من خلال إجراء المقابلة الفردية لكل طفل على حدة.

صياغة مفردات البطاقة:

تم صياغة عبارات البطاقة في صورة مجموعة من الأسئلة، على شكل الاختيار من متعدد بحيث يختار منها الطفل الاجابة الصحيحة وروعي أن تكون مألوفة بالنسبة للأطفال ومن النماذج المسموعة للأطفال من خلال أنشطة البرنامج ومعبرة في المفهوم وبسيطة وواقعية، وشمل الاختبار في صورته الأولية ٣٠ سؤالاً.

خطوات تصميم بطاقة الوصف والملاحظة:

- الاطلاع على البحوث والدراسات السابقة العربية والاجنبية ذات الصلة بموضوع البحث للاستفادة منها في إعداد بطاقة الملاحظة الحالية: (صادق، آمال: ٢٠٠٧)، (حسين، سماح انس فهمي (٢٠١٤)، (الصقر، عبد الحميد (٢٠١٥)، (حداد، رامي نجيب فرج (٢٠١٩).
- الاطلاع على عدد من البطاقات والاستبيانات التي ساهمت بدورها في إعداد الاستبيان.
- تحديد نماذج الايقاع الموسيقي والعبارات الدالة على كل ايقاع.
- تحديد العبارات المناسبة الدالة علي النموذج اللحني المناسب.
- اعداد المقياس بحيث يكون الايقاع أو الشكل التعبيري مناسباً لكل سؤال.
- تم إعداد صورة أولية لبطاقة الوصف والملاحظة وتم عرضها على مجموعة من السادة الأساتذة والخبراء المحكمين للتأكد من صلاحيته لما وضع لها ومدى مناسبة فقراتها لقياس مدى اكتساب أطفال الروضة للحس الموسيقي قبل وبعد التطبيق وقد اتفق السادة المحكمين على المحاور الرئيسية للبطاقة وعلى ضرورة اختصار عدد بنود البطاقة، وفصل كل ٢ سؤال في جلسة تدريبية منفردة حتى لا يؤثر سلباً على استيعاب الطفل، قامت الباحثة بحساب نسب الاتفاق لكل بند وحذف البنود التي حصلت على نسبة اتفاق أقل من ٨٥% وأجراء التعديلات اللازمة وفقاً لآراء السادة المحكمين حتى وصلت استمارة بطاقة الوصف والملاحظة إلى صورتها النهائية ملحق (٣) في ثلاث محاور رئيسية وهي:
 - محور المفاهيم الايقاعية (يشمل ٥ أبعاد).
 - المفاهيم اللحنية (يشمل ١٧ بعد).
 - المفاهيم التكنولوجية (يشمل ٣ أبعاد تتمثل في مقاطع بصرية وتمثيلية).

وصف بطاقة الوصف والملاحظة:

تتكون البطاقة من ثلاثة محاور رئيسية ويندرج تحت كل محور مجموعة من الأسئلة الخاصة بهذا المحور وأسفل كل سؤال ثلاثة اجابات او صور مختلفة، على الطفل أن يختار اجابة أو صورة واحدة مناسبة للسؤال الذي يطرح عليه عن طريق الاشارة الى الصورة ونطق الاجابة وهي كالآتي:

تعليمات بطاقة الوصف والملاحظة:

- تم كتابة التعليمات في الصفحة الأولى منه للتوضيح الهدف من الاختبار وكيفية الإجابة عن الاسئلة وكيفية تسجيل اجابات الطفل ومفتاح تصحيح الاختبار.
- تتم اجابة الطفل تحت اشراف الباحثة.
- تطبيق البطاقة في حجرة منفصلة بشكل فردي بعيد عن المشتتات.
- القاء السؤال بطريقة سهلة وكلمات مفهومة.
- إعطاء الطفل الوقت الكافي للإجابة وعليه أن يختار الصورة المناسبة عن طريق الاشارة اليها ونطق الاجابة اذا امكن.

طريقة تصحيح بطاقة الوصف والملاحظة:

- تم اعداد مفتاح للتصحيح المقياس ملحق (4)، وقد حددت الدرجات كالتالي:
- في حالة اختيار الطفل الاجابة الصحيحة يأخذ (درجتان).
- في حالة اختيار الطفل لإجابة خاطئة يأخذ (درجة واحدة).
- في حالة عدم اختيار الطفل لأي إجابة يأخذ (صفر درجة).
- تجريب بطاقة الوصف والملاحظة استطلاعياً :
- تم تجريب البطاقة علي عينة استطلاعية ومن غير العينة الأساسية بلغت (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة بمدرسة المنيا الرسمية بهدف:
- التأكد من فهم الأطفال لأسئلة البطاقة، ووضوح العبارات والصور المعبرة عن كل سؤال.
- تحديد زمن الإجابة علي البطاقة، وذلك بحساب متوسط زمن انتهاء الإجابة لأطفال العينة الاستطلاعية وقد تم تحديد زمن الاجابة على البطاقة (٣٠ دقيقة)

ويوزع زمن اجابة الطفل علي بطاقة الوصف والملاحظة كالتالي: خمس دقائق
لتهيئة الطفل قبل البدء في البطاقة (٢٥ دقيقة) لأداء الطفل لبنود البطاقة.

الخصائص السيكومترية (المعاملات العلمية) البطاقة:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الصدق والثبات لبطاقة الوصف والملاحظة
للمفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) المصور لطفل الروضة وذلك على عينة قوامها
(٣٠) طفلا.

اولا **معاملات الصدق**: يعتبر الصدق من أهم الخصائص لأي بطاقة وصف
وملاحظة حيث أنه يحدد قيمة البطاقة وصلاحيتها في قياس ما وضع له، وقامت
الباحثة بالتأكد من صدق المقياس من خلال مل يلي:

صدق المحكمين (الصدق الظاهري):

يقوم على فكرة مدى مناسبة فقرات البطاقة لما تقيس ولمن يطبق عليهم ومدى
علاقتها بالمفاهيم ككل.

ومن هذا المنطلق تم التأكد من الصدق الظاهري للقياس بعرض البطاقة على
مجموعة من السادة الخبراء والمحكمين ملحق (١) وقد تراوحت معاملات الاتفاق
للمحكمين بمعادلة "لوش Lawshe" بين (٨٦% - ١٠٠%)، جدول (٣) يوضح
ذلك.

جدول (٣)

نسبة اتفاق المحكمين باستخدام (معادلة لوش) لمقياس المفاهيم الايقاعية

واللحنية (التعبيرية)

معامل الاتفاق	الفقرة								
%٩٦	٢١	%٩٦	١٦	%١٠٠	١١	%٩٥	٦	%١٠٠	١
%٩٨	٢٢	%٩٨	١٧	%١٠٠	١٢	%٩٢	٧	%١٠٠	٢
%١٠٠	٢٣	%١٠٠	١٨	%٩٨	١٣	%١٠٠	٨	%٩٨	٣
%١٠٠	٢٤	%١٠٠	١٩	%١٠٠	١٤	%٨٦	٩	%١٠٠	٤
%٩٢	٢٥	%١٠٠	٢٠	%٩٦	١٥	%١٠٠	١٠	%٩٨	٥

يتضح من جدول (٣) ارتفاع معاملات الاتفاق ل فقرات بطاقة الوصف والملاحظة مما يدل على الصدق الظاهري للبطاقة.

صدق الاتساق الداخلي لقياس المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) لأطفال الروضة:

يقصد به مدى اتساق كل فقرة من فقرات بطاقة الوصف والملاحظة مع المجال الذي تنتمي إليه وللتأكد من صدق الاتساق الداخلي قامت الباحثة بتطبيق البطاقة على عينة قوامها (٣٠) طفل من نفس مجتمع الدراسة ومن غير عينة الدراسة الحالية.

وقد تم التحقق من صدق الاتساق الداخلي للبطاقة بحساب معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، والجداول التالية توضح معاملات الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات المحور والدرجة الكلية للأبعاد الذي تنتمي له.

جدول (٤)

معاملات ارتباط فقرات المحور الأول

(المفاهيم الإيقاعية)

المفاهيم الإيقاعية		
الفقرة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
١	.٥٨٠**	٠.٠٠١
٢	.٦٨١**	٠.٠٠١
٣	.٧٥١**	٠.٠٠١
٤	.٦٧٢**	٠.٠٠١
٥	.٥٣٧**	٠.٠٠٢
** الارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠.٠١)		

يتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠١ حيث تراوح معامل الارتباط بين (٠.٥٣٧ - ٠.٧٥١)، وعليه فان جميع فقرات المحور الأول متسقة داخليا معه.

جدول (٥)

معاملات ارتباط فقرات المحور الثاني (اللحنية التعبيرية)

المفاهيم اللحنية (التعبيرية)								
مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة	مستوى الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٠٠٠	٠.٧٧٧**	١٨	٠.٠١٣	٠.٦٤٨*	١٢	٠.٠٠١	٠.٧٦٥**	٦
٠.٠٠١	٠.٧٣٦**	١٩	٠.٠٠٠	٠.٧٢٣**	١٣	٠.٠١٧	٠.٦٠٤**	٧
٠.٠٠٠	٠.٦٤٠**	٢٠	٠.٠٠٥	٠.٧٦٢**	١٤	٠.٠٠٠	٠.٥٢٤**	٨
٠.٠٠٠	٠.٧١٤**	٢١	٠.٠٠٠	٠.٦٦٦**	١٥	٠.٠٠٠	٠.٦٩٨**	٩
٠.٠٣٤	٠.٤٠٢*	٢٢	٠.٠٠٢	٠.٥٩٩**	١٦	٠.٠٢١	٠.٥٨١**	١٠
			٠.٠٤٨	٠.٣٦٤**	١٧	٠.٠٠٠	٠.٨٨١**	١١
** الارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)								
* الارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٠٥)								

يتضح من جدول (٥) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة احصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٠١) و (٠.٠٠٥) حيث تراوح معامل الارتباط بين (٠.٣٦٤ - ٠.٨٨١)، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثاني متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له.

جدول (٦)

معاملات ارتباط فقرات المحور الثالث المفاهيم التكنولوجية

المفاهيم التكنولوجية		
قيمة الدلالة	معامل الارتباط	الفقرة
٠.٠٠١	٠.٧٥٦**	٢٣
٠.٠٠٠	٠.٦٧٨**	٢٤
٠.٠٠٠	٠.٧٨٤**	٢٥
** الارتباط دال احصائياً عند مستوى (٠.٠٠١)		

يتضح من جدول (٦) أن جميع معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات المحور الأول والدرجة الكلية للمحور الأول دالة احصائياً عند مستوى معنوية ٠.٠٠١ حيث تراوح معامل الارتباط بين (٠.٦٧٨ - ٠.٧٥٦)، وعليه فإن جميع فقرات المحور الثالث متسقة داخلياً مع المحور الذي تنتمي له.

الصدق البنائي:

يقصد به مدى ارتباط كل بعد من أبعاد البطاقة بالدرجة الكلية لها، جدول (٧) يوضح ذلك.

جدول (٧)

معاملات ارتباط محاور البطاقة بالدرجة الكلية للبطاقة

م	المحور	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
١	المفاهيم الإيقاعية	٠.٨٤٣**	٠.٠٠٠
٢	المفاهيم اللحنية (التعبيرية)	٠.٨٧٧**	٠.٠٠٠
٣	المفاهيم التكنولوجية	٠.٧١٢**	٠.٠٠١
** الارتباط دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠١)			

يتضح من جدول (٧) ارتفاع معامل ارتباط بيرسون بين درجات المحاور الرئيسية لبطاقة الوصف والملاحظة والدرجة الكلية حيث تراوح بين (٠.٧١٢ - ٠.٨٧٧)، وهي معاملات ارتباط دالة مما يدل على صدق القياس.

ثانياً معاملات الثبات:

ثبات القياس يعنى أن الطفل يحصل على الدرجة ذاتها تقريباً، إذا أعيد تطبيق البطاقة أو تصحيحها من قبل شخص آخر، واعتمدت الباحثة على ثلاثة أنواع من الثبات.

معامل الثبات بطريقة التطبيق وإعادة التطبيق:

لحساب ثبات المقياس استخدمت الباحثة طريقة التطبيق وإعادة التطبيق، حيث قامت الباحثة بتطبيق الاختبار على عينة من مجتمع الدراسة ومن غير العينة الأصلية للدراسة قوامها (٣٠) طفل، ثم أعادت التطبيق على نفس العينة وتحت نفس الظروف بفاصل زمني مدته (١٥) يوم، وتم حساب معامل الارتباط بيرسون بين التطبيقين الأول والثاني لإيجاد ثبات هذا الاختبار، وقد بلغ معامل الارتباط بين التطبيقين الأول والثاني للاختبار ككل (٠.٨٤**) وهو معامل ارتباط دال إحصائياً مما يشير إلى أن الاختبار على درجة مقبولة من الثبات.

معامل الثبات (الفا) بطريقة كرونباخ:

قامت الباحثة بإيجاد معاملات الثبات لأبعاد البطاقة للمفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) لأطفال الروضة بإيجاد معامل ألفا كرونباخ وذلك على عينة استطلاعية قوامها (٣٠) طفلاً وقد تم استبعادها من العينة الكلية، جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

معاملات ثبات (α) لقياس المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) ومحاورها الثلاثة

م	المحور	عدد الفقرات	معامل ثبات (α)
١	المفاهيم الإيقاعية	٥	٠.٧٥٠
٢	المفاهيم اللحنية	١٧	٠.٨٠٤
٣	المفاهيم التكنولوجية	٣	٠.٧٩٥
٤	الدرجة الكلية	٢٥	٠.٨٧٧

يتضح من جدول (٨) ارتفاع قيم معامل ثبات (α) للدرجة الكلية لبطاقة الوصف والملاحظة وبلغ (٠.٨٧٧) ولجميع محاور المقياس حيث تراوح بين (٠.٧٥٠ - ٠.٨٠٤)، مما يدل على ثبات القياس لبطاقة الملاحظة.

الصورة النهائية لبطاقة الوصف والملاحظة:

بعد عرض البطاقة على السادة المحكمين، وبعد اجراء التعديلات التي أوصى بها السادة المحكمين وما أسفرت عنه نتائج التجربة الاستطلاعية التي أجريت للتأكد من صدق وثبات البطاقة وتحديد زمن أداءها تم صياغة البطاقة في صورتها النهائية ملحق (3) وأصبحت جاهزة للتطبيق على عينة البحث.

برنامج تنمية الحس الموسيقي باستخدام الموسيقى التصويرية (إعداد الباحثة):

قامت الباحثة بأعداد برنامج باستخدام الموسيقى التصويرية لتنميته الحس الموسيقي في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي، وقد راعت الباحثة في تصميم البرنامج خصائص نمو طفل الروضة وأن يتكون البرنامج من مجموعة من الأنشطة لبعض المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) التي يتم تنفيذها مع الأطفال باستخدام

الموسيقي التصويرية وقسم البرنامج علي (١٢) أسبوع حيث شمل (٢٣) نشاط وكل نشاط مدته (٩٠) دقيقة.

فلسفه البرنامج: تنبثق الفلسفة التربوية لهذا البرنامج من :

- ضرورة تنمية الحس الموسيقي لطفل الروضة، حيث أن الموسيقي التصويرية هي لغة الطفل للتفاهم من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي والتواصل معها والتفكير حولها.
- حق الطفل في أن يتعلم، وأن معرفه الطفل تزداد من خلال تفاعله مع الأشياء من حوله، وأن يطبق ما تعلمه، وقد أكدت النظريات على أن الطفل عليه أن يشارك في ممارسة الأنشطة بنفسه وأن يستخدم جميع حواسه في التعرف على المسرح الغنائي من حوله، وأنه كلما شارك الطفل في عملية التعلم، كلما كانت عملية التعلم أكثر سهولة وأكثر افادة.
- لذا فقد استندت فلسفة البرنامج على نظرية جان بياجيه للنمو المعرفي ولا شك أن الإعداد الجيد للبرامج التدريبيه وفقا للأسس والنظريات العلمية هو الأساس الصحيح للارتقاء بالطفل من جميع الجوانب (المعرفية، السلوكية والاجتماعية، الفنية)، وقد اتبعت الباحثة الخطوات التالية في إعدادها للبرنامج المقترح.
- تحديد عنوان البرنامج المقترح: استخدام الموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي لتنمية الحس الموسيقي للطفل المصري.

تحديد قائمة بالمفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) المتضمنة في البرنامج:

أعدت الباحثة قائمة بالمفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) من خلال المقطوعات الموسيقية المتضمنة في البرنامج، وشملت (٢٣) مفهوما إيقاعي وتعبيري.

تحديد الأهداف للبرنامج المقترح:

(١) **الهدف الرئيسي:** تنمية بعض المفاهيم الايقاعية والتعبيرية من خلال تنمية الحس الموسيقي لطفل الروضة باستخدام الموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح، حيث تم تحديد مجموعة من الأهداف العامة والتي اشتق منها مجموعة من الأهداف الاجرائية للبرنامج المقترح وذلك في ضوء:

- خصائص نمو أطفال الروضة وحاجاتهم في ضوء الموسيقى التصويرية.
 - أهداف التعليم في مرحلة رياض الأطفال في ضوء الموسيقى التصويرية.
 - أهداف التربية الموسيقية وتدريسها في ضوء الموسيقى التصويرية.
- كذلك من خلال الرجوع إلى عدد من المراجع العلمية المتخصصة وبعض الدراسات والبحوث السابقة.

(٢) الأهداف العامة:

- تنمية معرفة الطفل بالتعبير الموسيقي.
- تنمية معرفة الطفل بالإيقاع.
- تنمية معرفة الطفل بجماليات السينوغرافيا.
- تنمية معرفة الطفل بالسرعات المختلفة.
- تنمية معرفة الطفل بالموسيقى التصويرية المناسبة للمشاهد الدرامي.

(٣) الأهداف الإجرائية للبرنامج:

- تم اشتقاق مجموعه من الأهداف الإجرائية من الأهداف العامة للبرنامج والتي تنقسم إلى:
- التعرف على التيمة الموسيقية المسيطرة على الموسيقى التصويرية للعرض المسرحي.
 - التعرف على بعض المشاهد التعبيرية للموسيقى التصويرية.
 - التعرف على بعض التعبيرات الموسيقية وربطها بالمشهد التمثيلي.
 - يحدد الطفل الإيقاع المسيطر بالسقفه.
 - يتعرف على بعض التعبيرات الداخلية من (قلق - غضب - فرحة - ألم، وغيرها).
 - يصنف التعبيرات (الفرحة والسعادة، الحزن، القلق) والتفرقة بينهم.
 - أن يكتسب الطفل ثقة بذاته من خلال التفاعل مع الأنشطة البصرية والسمعية.
 - كيفية الاستفادة من المشاهد التعبيرية وربطها بالموسيقى التصويرية.
 - أن تنمي لدى الطفل النظام وتحديد أهدافه وتنظيمها.

اسس البرنامج:

راعت الباحثة في اعدادها للبرنامج المقترح أن يعتمد علي مجموعة من الأسس التي تقوم عليها البرامج استنادا إلى الإطار النظري والدراسات السابقة وهي :

- أن يحقق البرنامج الهدف الذي وضع من أجله لتنمية المفاهيم الايقاعية والتعبيرية (اللحنية) لدى الطفل.

- أن يراعي البرنامج خصائص الطفل قيد الدراسة العمرية والحركية والنفسية.
- أن يتناسب محتوى البرنامج مع قدرة الطفل العقلية قيد الدراسة.
- أن يشبع البرنامج ميول الطفل قيد الدراسة واحتياجاته.
- أن يراعي البرنامج عوامل الأمن والسلامة للطفل.
- ان يراعى محتوى البرنامج التنوع والتعدد في الأنشطة منعا لشعور الطفل بالملل.
- أن يتميز البرنامج بتنوع الاستراتيجيات والأدوات المستخدمة.
- مراعاة الفروق الفردية للأطفال وميولهم.
- ان يتميز البرنامج بالمرونة والواقعية بحيث يكون قابلا للتكيف.
- ان يمتاز محتوى البرنامج بالتشويق واستثارة الأطفال.
- أن يراعي البرنامج التدرج من السهل الي الصعب ومن البسيط الي المركب.
- ان يحتوي البرنامج علي مقاطع بصرية سهلة غير مقيدة للطفل.
- ان يحتوي البرنامج علي صور مشهدية معبرة للمسرحية.
- ان يراعى مشاركة الطفل وجعله محور الأنشطة المقدمة له.

محتوي البرنامج:

تم تحديد محتوى البرنامج من خلال: تحديد المجالات الرئيسية للمفاهيم الايقاعية والتعبيرية بكل مجال المناسبة للطفل من عدة مصادر، وتحديد الأنشطة والأدوات والمواد اللازمة لتحقيق الأهداف، وقد روعي عند بناء وتصميم البرنامج ما يلي:

- المرونة: فالأنشطة مرنة تسمح بالتعديل والتبديل، لمناسبة الظروف والأحداث والمسرحيات المختلفة، وكذلك المرونة في أداء المعلمة في تنفيذ النشاط.

• الشمولية: لتشمل جوانب النمو العلمي في الجوانب المعرفية، والمهارية، والوجدانية.

• الواقعية: بمراعاة الواقع الذي يعيش فيه الطفل، وامكانيات البيئة المحيطة به، ومدى إمكانية تنفيذ النشاط.

في ضوء أهداف البرنامج والقائمة الخاصة بالمفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) التي تم اعدادها من قبل الباحثة تم بناء البرنامج ملحق (٥) عبارة عن مجموعة من الأنشطة المناسبة لطفل الروضة (٢٣) نشاط مقسمين على ثلاثة محاور رئيسية باستخدام الموسيقى التصويرية في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي وتشمل:

المفاهيم الإيقاعية) وتشمل:

- ٤ أنشطة خاصة بإيقاعات بسيطة متنوعة تناسب الاطفال.
- نشاط خاص بمفهوم بالتولين.
- ٢ نشاط خاص بالسرعة بطيء- سريع.
- المفاهيم التعبيرية (اللحنية) وتشمل:
- ٤ أنشطة خاصة بمقاطع الموسيقى التصويرية.
- ٥ أنشطة الاضاءة المشهدية.
- ٨ أنشطة خاصة بالتعبيرات الشعورية او الوجدانية.

المفاهيم (التكنولوجية) وتشمل:

- نشاط الديكور المناسب للمشاهد التمثيلية.
- الاستراتيجيات وأساليب التعلم المستخدمة في البرنامج
- تنوعت الاستراتيجيات التي استخدمت في البحث الحالي وتضمنت على: (الحوار والمناقشة، الاستكشاف، التعلم القائم على التمثيل، القصة، حل المشكلات، عصا التحدث، إشارة جذب الانتباه، الحكى الشفاهي، التجريب والمحاكاة، العصف الذهني، التعلم التعاوني التكاملي، التفكير بصوت عالي، الإبهام إلي أعلي، أعرف وتساءل وتعلم، فكر زواج شارك زميل مجاور، تخيل ذلك).

أساليب التعلم المستخدمة في البرنامج:

تم تنفيذ البرنامج باستخدام الأسلوب المباشر (الامري) والذي يتيح للباحثة اتخاذ جميع القرارات في تطبيق البرنامج، وذلك لفاعلية هذا الأسلوب في تعليم الأطفال كما استعانت بعدة أساليب في تنفيذ البرنامج ومنها: الشرح اللفظي والتلقين، التعلم بالتقليد وأداء النموذج، كما تم التركيز على مبدأ (التعزيز)، فالطفل الأكثر تفاعل ونجاحاً أثناء تنفيذ النشاط يحصل على (معزز) على هذا الأداء، مما يحفز الطفل الي تفاعله وتجاوبه للفوز بالمعزز.

صدق البرنامج:

للتأكد من مدى ملاءمة محتوى البرنامج، تم عرض الصورة الأولية للبرنامج على مجموعة من السادة الأساتذة والمحكمين ملحق (١) وذلك للتأكد من مدى ملاءمة جلسات البرنامج لطفل الروضة وقد أجريت التعديلات المطلوبة في ضوء اقتراحات السادة المحكمين والتي تضمنت ما يلي :

- دمج بعض الجلسات التي لها أهداف مشتركة.
- اختصار بعض الجلسات الطويلة.
- كل جلسة لتنمية مفهوم واحد فقط.
- الامكانيات اللازمة لتنفيذ البرنامج

اعتمد البرنامج بشكل أساسي على استخدام الأدوات والوسائل التعليمية البسيطة في ضوء أهداف البرنامج ومحتواه تم الاستعانة بالإمكانات والأدوات التالية لتنفيذ البرنامج وهي:

- شاشة عرض - بعض المسرحيات للعرض - بعض الاضاءات - حجره مناسبة للعرض - بعض المقطوعات الموسيقية المناسبة للموسيقي التصويرية - للشخصيات المسرحية - خلفيات مناسبة للقصة المسرحية.

الجدول الزمني لتنفيذ البرنامج:

ينفذ البرنامج لمدة (١٢ أسبوع) ثلاث شهور، بواقع (٢) جلسة تدريبية في الأسبوع، بإجمالي عدد (٢٣) جلسة تدريبية، مدة الجلسة (٩٠ دقيقة) مقسمة إلي ثلاثة أجزاء كالتالي:

- الجزء التمهيدي: ومدته (١٥ دقيقة) وهو مخصص لاستقبال الأطفال بنظام، شرح مبسط لموضوع المسرحية المقدمة للأطفال ثم المراجعة علي المفاهيم السابقة استعدادا للجزء الرئيسي.
- الجزء الرئيسي: ومدته (٦٠ دقيقة) ويشمل تنفيذ الباحثة للنشاط في المكان المخصص له، وشرح المفهوم الخاص بالنشاط.
- الجزء الختامي: ومدته (١٥ دقيقة) ويشمل تنفيذ ومشاركة الأطفال في الجلسة.
- وقد تم تنفيذ البرنامج في الفترة من ١٤ / ٣ / ٢٠٢١ م إلي ١ / ٦ / ٢٠٢١ م، بواقع اثنتين جلسة في الأسبوع نفذت أيام الأحد والثلاثاء.

أساليب التقويم:

- استخدمت الباحثة عددا من أساليب التقويم منها الموجه وغير الموجه، علي حسب نوع النشاط، وقد راعت الباحثة أن يكون التقويم علي عدة مراحل كالتالي:
- التقويم التكويني (البنائي): وذلك لتقويم أداء الأطفال أثناء تنفيذ البرنامج لكل هدف من أهداف المحتوى للمفاهيم الإيقاعية و (التعبيرية) اللحنية.
- تقويم بيني: ويتم ذلك في منتصف المدة المخصصة للبرنامج أي بعد (١٢) جلسة.
- تقويم نهائي: ويتم بعد الانتهاء من تنفيذ جميع وحدات (جلسات) البرنامج.
- القائمين على تنفيذ البرنامج
- قام بتنفيذ البرنامج الباحثة، مع الاستعانة بمعلمة الروضة في بعض الأوقات.

رابعاً: إجراءات الدراسة:

أجريت الدراسة وفق الإجراءات التالية:

- (١) الحصول على الموافقات الإدارية لإجراء التجربة الدراسية وذلك لتسهيل مهمة الباحثة.
- (٢) الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة التي تتناول موضوع الدراسة.
- (٣) الاطلاع وسماع بعض نماذج الموسيقى التصويرية المقدمة للمسرح الغنائي الموجه للأطفال من سن (٦ - ٧) سنوات لتحديد بعض المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) المناسبة لطفل الروضة.

- ٤) إعداد قائمة بالمفاهيم الايقاعية والتعبيرية (اللحنية) المناسبة لطفل الروضة، والتحقق من صدقها من خلال عرضها على مجموعة من الأساتذة والمحكمين.
- ٥) إعداد بطاقة وصف وملاحظة للمفاهيم الايقاعية والتعبيرية (اللحنية) لقياس درجة اكتساب الأطفال للحس الموسيقي، ثم التحقق من الخواص السيكو مترية للبطاقة (صدق وثبات).
- ٦) إعداد برنامج لتنمية بعض المفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) باستخدام الموسيقي التصويرية في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي، والتحقق من صدق البرنامج من خلال عرضه على مجموعة من الأساتذة والمحكمين.
- ٧) إجراء تطبيق قبلي لأدوات الدراسة على عينة استطلاعية لإجراء التعديلات المناسبة.
- ٨) إجراء التطبيق الفعلي للبرنامج المعد من قبل الباحثة في تعليم الأطفال المفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) المحددة.
- ٩) إجراء القياس البعدي بتطبيق بطاقة وصف وملاحظة للمفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة لقياس درجة تطور الحس الموسيقي لدى أطفال المجموعتين.
- ١٠) إجراء القياس التتبعي بتطبيق بطاقة الوصف والملاحظة للمفاهيم الايقاعية واللحنية (التعبيرية) على أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد مرور (٣٠) يومًا على انتهاء تطبيق البرنامج لقياس درجة اكتساب الأطفال للحس الموسيقي.
- ١١) معالجة البيانات الإحصائية.
- ١٢) عرض وتحليل وتفسير النتائج.
- ١٣) تقديم التوصيات والمقترحات المستقبلية في ضوء النتائج.

خامسا: المعالجات الإحصائية المستخدمة:

للتحقق من الخصائص السيكومترية لبطاقة الوصف والملاحظة (الصدق والثبات)، وكذلك التحقق من صحة فرضيات البحث، تم استخدام برنامج الحزمة الاحصائية، حيث قامت الباحثة باستخدام المعالجات الاحصائية التالية: معامل

ارتباط بيرسون، معامل الفا كرونباخ، اختبار (ت) (T. test) لعينتين مستقلتين لدلالة الفروق، اختبار (ت) (T. test) لعينتين مرتبطتين لدلالة الفروق، المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

كما تم استخدام المعادلات الآتية: معادلة مربع ايتا، معادلة معامل كوهين، معادلة معامل بليك Blecke.، وقد ارتضت الباحثة مستوى دلالة عند منسوبي (0.01، 0.05).

نتائج الدراسة وتحليلها وتفسيرها:

تاولت نتائج البحث في ضوء الفروض والذى يهدف الي التعرف على مدي فاعلية برنامج باستخدام الموسيقى التصويرية لتنمية الحس الموسيقي في ضوء سينوغرافيا المسرح الغنائي للطفل المصري، والمعالجات الإحصائية للدرجات الناتجة من تطبيق أدوات البحث وذلك للتحقق من صحة الفروض التي سبق عرضها بالاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية لتحليل البحوث التربوية والاجتماعية (SPSS)، ثم التطرق لتفسير النتائج التي تم الوصول اليها، وعرض التوصيات والمقترحات.

اولا: عرض نتائج البحث وتفسيرها:

اختبار صحة فروض البحث:

تم اختبار جميع الفروض عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠٥).

اختبار الفرض الاول والذى نص علي:

يوجد فروق دال إحصائيا عند مستوى (٠.٠٠٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقياس الحس الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية للبحث.

لاختبار صحة هذا الفرض

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيق البعدي لبطاقة الوصف والملاحظة للحس الموسيقي لكل من المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعتين، واجراء

اختبار (T. Test) للعينات المستقلة (Independent- Sample T Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بعد التأكد من شروط وفروض الاختبار. يوضح جدول (٩) تلك النتائج.

جدول (٩)

قيم (T. Test) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لقياس الحس الموسيقي (ن = ٣٠)

بطاقة الحس الموسيقي	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت) Test	قيمة الدلالة (Sig)	الدلالة
المفاهيم الايقاعية	تجريبية	٨.٦٨	٠.٩٧٣	٥٨	١٢.٥١٣	٠.٠٠٠٠	دال
	ضابطة	٥.٤٢	١.٠٤٤				
المفاهيم التعبيرية	تجريبية	٣١.٧٩	٢.٢١٦	٥٨	٢٤.٣٥١	٠.٠٠٠٠	دال
	ضابطة	١٧.٧٠	٢.٢٦٦				
المفاهيم التكنولوجية	تجريبية	٤.٨٤	١.٢٥٥	٥٨	٧.٢٥٢	٠.٠٠٠٠	دال
	ضابطة	٢.٧١	١.٠٠٥				
الدرجة الكلية للمقياس	تجريبية	٤٥.٣١	٢.٨٤٨	٥٨	٢٩.١٤٩	٠.٠٠٠٠	دال
	ضابطة	٢٥.٨٣	٢.٢٩٩				

يتضح من جدول (٩) أن متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية للدرجة الكلية للمقياس بلغ قيمة (٤٥.٣١) بانحراف معياري (٢.٨٤٨) وهو أعلى من متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة للدرجة الكلية للبطاقة البالغ (٢٥.٨٣) بانحراف معياري (٢.٢٩٩)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق (٢٩.١٤٩) وتبين أن قيمة الدلالة قد بلغت (٠.٠٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٠٥)، كما يتضح أن متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية أعلى من متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة في المحاور الثلاثة للبطاقة وتبين أن قيمة الدلالة للمحاور الثلاثة قد بلغت (٠.٠٠٠٠) وهي قيمة أصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٠٥)، وعلية يوجد فروق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لبطاقة الوصف والملاحظة لقياس الحس الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية الأعلى في المتوسطات، وعلية تم قبول الفرض الأول من فروض البحث.

أن متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية والتي تم تطبيق البرنامج عليها أعلى من متوسطات درجات أطفال المجموعة الضابطة التي لم يطبق عليها البرنامج وبالتالي أثر استخدام البرنامج القائم على الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي المعد من قبل الباحثة في تنمية الحس الموسيقي لدى الطفل الروضة المصري.

وللتعرف على حجم تأثير البرنامج في تنمية الحس الموسيقي تم حساب حجم الاثر (Effect Size) باستخدام مربع ايتا (Eta Square) طبقا (Lakens 2013) معادلة (١). جدول (١٠) يوضح تلك النتائج.

$$\frac{\eta^2}{\eta^2 + د.ح} = \text{مربع ايتا}$$

حيث مربع ايتا: يعبر عن حجم الأثر.
د.ح: درجة الحرية.

جدول (١٠)

قيم مربع ايتا لقياس المفاهيم الحس الموسيقي ومحاور الثلاثة

المحور	قيمة (ت)	درجة الحرية	η^2 مربع ايتا ()	حجم الاثر
المفاهيم الإيقاعية	١٢.٥١٣	٥٨	٠.٧٣٠	كبير
المفاهيم اللحنية	٢٤.٣٥١	٥٨	٠.٩١١	كبير
المفاهيم التكنولوجية	٧.٢٥٢	٥٨	٠.٤٦٧	كبير
الدرجة الكلية	٢٩.١٤٩	٥٨	٠.٩٣٦	كبير

يتضح من جدول (١٠) ارتفاع قيم ايتا لكل محاور البطاقة وكذلك الدرجة الكلية للبطاقة ككل حيث تراوحت بين (٠.٤٦٧ - ٠.٩٣٦) وهى قيمة أكبر من ٠.١٤، وهذا يدل على أن حجم الأثر كبير طبقا (Lakens، مرجع سابق).

وهذه النتيجة تدل على أهمية الموسيقى التصويرية في تنمية الحس الموسيقي.

ويمكن أن يعزى هذا الأثر الكبير الي التالي:

- محتوى البرنامج الخاصة بكل محور من المحاور الثلاثة أعد بالشكل الذي ساهم في تنمية بعض المفاهيم الإيقاعية واللحنية (التعبيرية) بطريقة بسيطة وجذابة وشيقة للطفل.
- البرنامج يبتعد عن الطرق التقليدية المستخدمة في التعليم، ويقدم المفاهيم الموسيقية للأطفال في مشاهدة متكاملة تعتمد على الصوت والمجسمات المتحركة في قالب مثير لمفاهيم الموسيقى التصويرية في ضوء سينوغرافيا المسرح يلح الأطفال في معرفتها وهذا ما أكد عليه (عبد العزيز، آيت عبد القادر: ٢٠١٨).
- سينوغرافيا المسرح الغنائي وفرت خبرات حسيه حيث قربت الأفكار المجردة للأطفال وبسطتها لهم بطريقة جذابه ممتعه.
- ما يحقق البرنامج من اثاره عقليه وجذب للانتباه جعلت الطفل يستقبل المعلومة بشغف واهتمام وفضول.
- الاستفادة من خصائص التربية في الاهتمام بالخبرة السابقة للطفل، والتدرج من البسيط إلى الأصعب، ومن المحسوس إلى المجرد، ومراعاة الفروق الفردية بين الأطفال وهذا ما اكدته (بهادر، سعدية محمد علي: ٢٠١١).

اختبار الفرض الثاني والذي نص علي:

يوجد فروق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الوصف والملاحظة للحس الموسيقي وذلك لصالح التطبيق البعدي.

لاختبار صحة هذا الفرض:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الوصف والملاحظة للحس الموسيقي للمجموعة التجريبية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، واجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired- Sample T Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بعد التأكد من شروط وفروض الاختبار جدول (١١) يوضح تلك النتائج.

جدول (١١)

قيم (T Test) دلالة الفروق بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لمقياس المفاهيم الحس الموسيقي (ن = ٣٠)

بطاقة الحس الموسيقي	المجموعة (التجريبية)	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	قيمة الدلالة (Sig)	القرار
المفاهيم الإيقاعية	بعدي	٨.٦٨	٠.٩٧٣	٢٩	١١.٥٩٥	٠.٠٠٠٠	دال
	قبلي	٤.٣٣	١.٤٩٦				
المفاهيم التعبيرية	بعدي	٣١.٧٩	٢.٢١٦	٢٩	٣٣.١٢٣	٠.٠٠٠٠	دال
	قبلي	١٥.٥٣	١.٣٤١				
المفاهيم التكنولوجية	بعدي	٤.٨٤	١.٢٥٥	٢٩	٩.٩٦٣	٠.٠٠٠٠	دال
	قبلي	١.٤٨	٠.٨٨٦				
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي	٤٥.٣١	٢.٤٨٤	٢٩	٣٠.٠٨٣	٠.٠٠٠٠	دال
	قبلي	٢١.٣٤	٢.٣٤٢				

يتضح من جدول (١١) ان متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية للدرجة الكلية للمقياس في التطبيق البعدي بلغ قيمة (٤٥.٣١) بانحراف معياري (٢.٨٤٨) وهو اعلى من متوسط درجات اطفال المجموعة التجريبية للدرجة الكلية لبطاقة الوصف والملاحظة في التطبيق القبلي البالغ (٢١.٣٤) بانحراف معياري (٢.٣٤٢)، كما بلغت قيمة (ت) لدلالة الفروق (٣٠.٠٨٣) وتبين ان قيمة الدلالة قد بلغت (٠.٠٠٠٠) وهي قيمة اصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، كما يتضح أن متوسطات درجات التطبيق البعدي لأطفال المجموعة التجريبية في المحاور الثلاثة للمقياس أعلى من متوسطات درجات التطبيق القبلي وتبين ان قيمة الدلالة للمحاور الثلاثة قد بلغت (٠.٠٠٠٠) وهي قيمة اصغر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، وعلية نقرر وجود فروق دال احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لبطاقة الوصف والملاحظة للحس الموسيقي ككل ومحاوره الثلاثة وذلك لصالح التطبيق البعدي الاعلى في المتوسطات، وعلية تم قبول الفرض الثاني من فروض البحث.

يتضح من ذلك أن متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي أعلى من متوسطات درجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي

وبالتالي اثر استخدام البرنامج القائم على الموسيقى التصويرية المعد من قبل الباحثة في تنمية الحس الموسيقي لدى طفل الروضة وللتعرف على حجم تأثير البرنامج في تنمية الحس الموسيقي من خلال سينيوغرافيا المسرح الغنائي تم حساب حجم الاثر (Effect Size) باستخدام معامل كوهين (Cohen's d) طبقا (Lakens، مرجع سابق) معادلة (٢). جدول (١٢) يوضح تلك النتائج.

$$\frac{t}{\sqrt{N}} = \text{معامل كوهين}$$

جدول (١٢)

قيم معامل كوهين لمقياس الحس الموسيقي ومحاورة الثلاثة (ن=٣٠)

المحور	قيمة (ت)	معامل كوهين (d)	حجم الاثر
المفاهيم الإيقاعية	١١.٥٩٥	٢.١٢	كبير
المفاهيم التعبيرية	٣٣.١٢٣	٦.٠٥	كبير
المفاهيم التكنولوجية	٩.٩٦٣	١.٨٢	كبير
الدرجة الكلية	٣٠.٠٨٣	٥.٤٩	كبير

يتضح من جدول (١٢) ارتفاع قيم معامل كوهين (d) لكل محاور بطاقة الوصف وكذلك الدرجة الكلية للمقياس ككل حيث تراوحت بين (١.٨٢ - ٦.٠٥) وهى قيم أكبر من (٠.٨) وهذا يدل على أن حجم الأثر كبير طبقا (Lakens، مرجع سابق).

ويمكن أن يعزى ذلك الأثر الكبير الي التالي:

- التنوع في استخدام الأدوات والوسائل ساهم في جعل التعليم نشط وفعال مما جعل الطفل يتعلم باهتمام وهذا ما اكدته دراسة (عبد اللطيف، مني محمود: ٢٠١٤).
- التنوع في استراتيجيات التعلم مثل (إشارة جذب الانتباه، الحكي الشفاهي، التجريب والمحاكاة، العصف الذهني، التعلم التعاوني التكاملي- الحوار والمناقشة) مما يساعد علي الانتباه يعطي نوع من التشويق وهذا ما اكدته دراسة (مزيد، هدي محمود محمد: ٢٠١٢).
- تحكم الباحثة في إدارة الموقف التعليمي عبر البرنامج مما ساعد على اكتشاف نقاط القوة والضعف في تعلم المفاهيم واستيعابها لدى الأطفال وفسح المجال أمامها للمعالجة.

اختبار الفرض الثالث والذي نص علي:

لا يوجد فروق دال إحصائياً عند مستوي (٠.٠٠٥) بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الوصف والملاحظة لقياس الحس الموسيقي لكل ومحاورة الثلاثة.

لاختبار صحة هذا الفرض:

تمت المعالجة الإحصائية لنتائج التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الوصف والملاحظة لقياس الحس الموسيقي للمجموعة التجريبية، وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي، وإجراء اختبار (ت) للعينات المترابطة (Paired- Sample T Test) لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات وذلك بعد التأكد من شروط الاختبار. جاءت النتائج كما هو مبين في جدول (١٣).

جدول (١٣)

قيم (T Test) دلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لمقياس الحس الموسيقي (ن=٣٠)

محاوير بطاقة الوصف	المجموعة التجريبية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	(ت)	مستوى الدلالة (Sig)	الدلالة
المفاهيم الإيقاعية	بعدي	٨.٦٨	٠.٩٧٣	٢٩	١.٠٤٤	٠.٣٠٥	غير دال
	تتبعي	٨.٨٨	١.١٢٦				
المفاهيم التعبيرية	بعدي	٣١.٧٩	٢.٢١٦	٢٩	٠.٣٩٢	٠.٧٥٢	غير دال
	تتبعي	٣١.٧٠	٢.٠٤٨				
المفاهيم التكنولوجية	بعدي	٤.٤٨	١.٢٥٥	٢٩	٠.٧٥٨	٠.٤٥٥	غير دال
	تتبعي	٤.٧٠	١.٦٤٢				
الدرجة الكلية للمقياس	بعدي	٤٥.٣١	٢.٨٤٨	٢٩	٠.٠٨٩	٠.٩٣٠	غير دال
	تتبعي	٤٥.٢٩	٢.٧٥٥				

يلاحظ من جدول (١٣) أن قيمة (ت) لدلالة الفروق بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين البعدي والتتبعي لبطاقة الوصف قد بلغت (٠.٠٨٩) وتبين ان قيمة الدلالة قد بلغت (٠.٩٣٠) وهي قيمة أكبر من مستوى الدلالة (٠.٠٥) وكذلك بالنسبة للمحاور الثلاثة حيث تراوحت قيمة (ت) بين

(٠.٧٥٨ - ١.٠٤٤) وتبين أن قيمة الدلالة تتراوح بين (٠.٣٠٥ - ٠.٧٤٥) وهي قيمة أكبر من مستوي الدلالة (٠.٠٥)، وعلية نقرر عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (٠.٠٥) بين متوسطات درجات افراد المجموعة التجريبية في القياسين البعدي والتتبعي لبطاقة الوصف والملاحظة لقياس الحس الموسيقي بمحاورها الثلاثة، وعلية تم قبول الفرض الثالث من فروض البحث.

ويمكن ان يعزي ذلك الي التالي:

• تساهم الموسيقي التصويرية في ترسيخ الحس الموسيقي في ذاكرة الطفل المتلقي ويتفق هذا مع دراسة (نصيرات، نضال محمود، ٢٠١٠)، (يوسف، محمد فرج: ٢٠١٣)

• الموسيقي التصويرية قدم المعلومة للطفل بطريقة مشوقة ومحبية فضلاً عن ما يمتلكه الحس الموسيقي من قدرة على شد الانتباه وذلك لكونها تخاطب أكثر من حاسة في الوقت نفسه (سمعية وبصرية) حيث تفاعل الأطفال معها، لذلك بقيت المعلومة في ذهن الطفل ودامت لفترة طويلة الأمر الذي انعكس على احتفاظ الطفل بالحس الموسيقي داخليا ولم ينسوها وظلت ثابتة في أذهانهم، ويتفق هذا مع دراسة (اسماعيل، سماح علي: ٢٠١٩)

السؤال الرابع من اسئلة البحث: ما علاقة بين الموسيقي التصويرية وسينوغرافيا المسرح الغنائي؟

للإجابة عن هذا السؤال: تم حساب معامل الكسب المعدل لبليك (Blake

(Modified Gain Ratio) معادلة (٣) طبقا ((Blake, 1966). جدول (14) يوضح تلك النتائج.

$$\text{معامل الكسب لبليك} = \frac{1^m - 2^m}{d} + \frac{1^m - 2^m}{2^m - d}$$

حيث م: ٢: المتوسط الحسابي لدرجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي.

١: المتوسط الحسابي لدرجات اطفال المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي.

د: الدرجة الكلية للمحور.

جدول (١٤)

نسب الكسب المعدل لبلاك لتنمية الحس الموسيقي بمحاورها الثلاثة لأطفال للمجموعة التجريبية

الدلالة	نسبة الكسب	الدرجة الكلية	المتوسط الحسابي		محاور بطاقة الوصف والملاحظة
			قبلي	بعدي	
كبير	١.٢٠	١٠	٤.٣٣	٨.٦٨	المفاهيم الإيقاعية
كبير	١.٣٥	٣٤	١٥.٥٣	٣١.٧٩	المفاهيم التعبيرية
كبير	١.٣٠	٦	١.٤٨	٤.٤٨	المفاهيم التكنولوجية
كبير	١.٣١	٥٠	٢١.٣٤	٤٥.٣١	الدرجة الكلية للمقياس

جدول (١٤) يوضح أن نسبة الكسب المعدل لبلاك لتنمية الحس الموسيقي بمحاورها الثلاثة قد تراوحت بين (١.٢٠ - ١.٣٥) وهي قيمة أكبر من الحد الفاصل الذي حدده بليك والذي قيمته (١.٢) طبقا (Blake، مرجع سابق) مما يدل على فاعلية البرنامج المقترح القائم على الموسيقي التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي في تنمية الحس الموسيقي.

وبذلك تم الاجابة علي السؤال الخامس من اسئلة البحث والتي تتمثل في

النقاط الآتية:

- ذلك الجمال الذي يقبع في عزف الاطفال للإيقاع، وبفرش الازهار في طريقهم بالانسجام مع المسرحية روح كل شيء حي وبريق العالم الجديد، فالإيقاع الموسيقي هو اقوي عناصر الفنون تعبيراً عن الزمان، فالإيقاع يجمع بين المادة والروح وبين المجال العضوي والبيولوجي من جهة والمجال الذهني الهندسي من جهة اخري في توافق وانسجام.

- السينوغرافيا فن جامع للفنون الأخرى فهي تقوم بمهمة الجانب الفني والتقني.

- تعد السينوغرافيا رؤية واحدة متكاملة تشمل عناصر الاضاءة والمؤثرات الصوتية والموسيقى والديكور والازياء والممثلين تعمل علي خلق فضاء خاص للعرض ينقله من مجرد تجسيد النص الي اعادة خلقه من جديد.

- للسينوغرافيا وظائف حسية وفنية وذوقية ونفسية.

- جماليات السينوغرافيا من (ديكور أزياء، موسيقى، مؤثرات صوتية، اضاءة، اكسسوار وممثلين) تعمل علي بلورة المستوي الفني المطلوب في تحقيق المتعة والجدب والابهار للطفل المتلقي للمسرح.

- تعمل السينوغرافيا في مسرح الطفل في تهيئة الجو المناسب للرؤية عبر تقنياتها الحديثة.
- حتي لا يؤدي اداؤها بنفس الدرجة لبعث الملل في نفس المؤدي أو المستمع فالإيقاع أوزان توزع عليه الالحن.
- لتصبح الموسيقى هي القانون الأخلاقي الذي تعطي الكون روحا وتعطي العقل أجنحة وتجعلك تخلق برحلة الي الخيال لكي تمنح الحياه كان يستشهد ماتترك الكلمات تبدا الموسيقى الحقيقية هي العنصر الأكثر الأهمية بكل ما فعله في الموسيقى فهي فن وحالما تصبح فنانا عليك أن تتقبل أن تتعلم كيف تتقبل النقد. (Alena,2009, 76)

وبذلك توجد علاقة للموسيقى التصويرية وسينوغرافيا المسرح الغنائي ايجابية ودالة إحصائية عند مستوى $(0.01 \geq \alpha)$ بين كلاً من الموسيقى التصويرية ومستوى الحس الموسيقي لدى الطفل المصري لمرحلة رياض الأطفال، فيما وجد فرق دال إحصائياً عند مستوى $(0.05 \geq \alpha)$ تبعاً لمتغير مستوى الحس الموسيقي بين متوسطي الموسيقى التصويرية المصاحبة للمسرح الغنائي لدى الطفل المصري لمرحلة رياض الأطفال لصالح أطفال العينة التجريبية

ثانيا: توزيع الأطفال عينة البحث توزيعا اعتداليا:

قامت الباحثة للتأكد من اعتدالية توزيع الاطفال عينة البحث في ضوء اختبار الحس الموسيقي لدي طفل ما قبل المدرسة جدول (١) يوضح ذلك. وبذلك يأتي الاجابة عن السؤال الرئيسي للبحث:

- كيف نمي الحس الموسيقي للطفل المصري باستخدام الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي؟

ثانيا: الاستنتاجات:

من خلال البحث الحالي تحققت جميع فروض البحث وتم الاجابة علي اسئلة البحث، في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث الحالي إليها الدراسة الحالية يمكن استنتاج الاتي:

- فاعلية الموسيقى التصويرية المصاحبة للمسرح الغنائي للطفل في تنمية الحس الموسيقي لدى أطفال المجموعة التجريبية.
 - دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية ومتوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لقياس الحس الموسيقي لصالح المجموعة التجريبية.
 - دلالة الفروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لقياس الحس الموسيقي لصالح التطبيق البعدي.
 - استمرار فاعلية الموسيقى التصويرية من خلال سينوغرافيا المسرح الغنائي في تنمية الحس الموسيقي لدى أطفال المجموعة التجريبية في التطبيق التبعي لقياس الحس الموسيقي.
 - يهتمهم الطفل بنفسه الايقاع أو بالتصفير.
 - يركز الطفل في سماعه للمقطع الموسيقي فتجده يطرق علي المنضدة بطريقة ايقاعية.
 - يستجيب الطفل لما يسمعه من مقطوعات موسيقية.
 - مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والتي تواكب التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التعليم مصر ٢٠٣٠م بتطوير التطبيقات العملية.
 - التنوع في استخدام استراتيجيات التعلم مثل (التعلم القائم على التمثيل- الحكيم الشفاهي- التفكير بصوت عالي- تخيل ذلك- أعرف وتساءل وتعلم- لعب الادوار- التصنيف- التعلم باللعب- الحوار والمناقشة) مما يساعد علي تنمية الحس الموسيقي لطفل ما قبل المدرسة يعطي نوع من التشويق.
- ويرجع السبب في اختيار السينوغرافيا كمتغير في البحث للأسباب الآتية:
- ١- أهمية فن السينوغرافيا في العرض المسرحي المعاصر.
 - ٢- التطور الكبير المسجل في تطبيق التقنيات السينوغرافيا.
 - ٣- ابراز جماليات السينوغرافيا في مجموعة من عروض المسرح الغنائي للطفل المعاصر.
 - ٤- حداثة التجربة السينوغرافيا في المسرح الغنائي للطفل.

- ٥- قلة الدراسات في هذا الاتجاه.
- ٦- مواكبة التطورات العلمية والتكنولوجية الحديثة والتي تواكب التنمية المستدامة في ضوء استراتيجية التعليم مصر ٢٠٣٠م بتطوير التطبيقات العملية.
- ٧- كما اشارت الينا (Alena 2009) والتي هدفت في دراستها الي تدريب الأطفال للمهارات الموسيقية لتطوير الحس الموسيقي من خلال بعض التمرينات الصولفائية.
- ٨- أهمية الدور الذي تلعبه الموسيقى في جميع نواحي الحياتية والوجدانية والمادية والثقافية للطفل (نصيرات، نضال- حسين، تيسير (٢٠١٥).
- ٩- نصيرات، نضال محمود (٢٠١٠) اتفقت مع البحث الحالي بالمعوقات التي تواجهها حيث اعتمدت علي عينة الدراسة علي معلمي التربية الموسيقية للتوصل الي مخرجات للمنهج التربية الموسيقية من حيث (المنهج، المعلم، والتجهيزات المدرسية).
- ١٠- أن الموسيقى وسيلة هامة في تنمية التفكير الابداعي.
- ١١- يصفق الطفل بالإيقاع خارج حجرة النشاط او غناؤه.
- ١٢- تجديد الحركة الإيقاعية للطفل سواء بطريقه الكلام أو اللعب.
- ١٣- تساعده الموسيقى التصويرية الطفل علي التذكر جيدا.

ولقد كان شغف الباحثة بعنصر السينوغرافيا كدافع للغوص في هذا البحث وأملأ أن تكون قد وفقها الله في ذلك وتناولت مدي أهمية السينوغرافيا والارتباط الوثيق بينها وبين المؤثرات الموسيقية في مسرح الطفل الغنائي حيث لا تعتبر السينوغرافيا حكرًا علي مسرح الكبار، بل لا بد من الاهتمام بهذا الجانب من أجل كسب الاعتناء بالطفل واهتماماته وتكوين جمهور مسرحي للغد المستقبلي، تتفق نتائج هذا البحث جزئيا مع الكثير من الأبحاث التي تناولت تنمية الحس الموسيقي وتختلف في الاسلوب المستخدم ومن هذه الدراسات: (حسين، مها حمدي يوسف (٢٠٠٧)، (الشدي، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠٠٨)، (سلامه، ناصر ابراهيم (٢٠١٦).

ثالثاً: التوصيات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي وما أسفرت عنه من أن استخدام الموسيقى التصويرية في المسرح الغنائي كان له أثر واضح في تنمية الحس الموسيقي للطفل الروضة، لذا يوصي البحث الحالي بما يلي:
- ضرورة الاستفادة من الموسيقى التصويرية في تنمية بعض المفاهيم الإيقاعية والتعبيرية في مرحلة رياض الأطفال.
 - إعداد دورات تدريبية لمعلمات رياض الأطفال لتنميتهم مهنية وتعريفهم بأهمية مدخل الموسيقى التصويرية في أنشطة الروضة وتأثيره الفعال علي تعليم الأطفال وتنمية قدراتهم العقلية والوجدانية.
 - إعداد ورش عمل لمعلمات رياض الأطفال لتدريبهم على طرق إعداد أنشطة باستخدام الموسيقى التصويرية.
 - توفير بيئة تعلم ممتعة للأطفال مثل التي يتيحها استخدام الموسيقى التصويرية فهو يجعل العملية التعليمية عملية ممتعة ومسلية.
 - تزويد المعلمات باستمرار بالكتب والدراسات الحديثة التي تتناول الاتجاهات الحديثة في تدريس مهارات التربية الموسيقية وتنميتها.
 - إخضاع المعلمات لدورات تدريبية وورش عمل في كيفية تدريس التربية الموسيقية من خلال المسرح الغنائي في ضوء الاتجاهات الحديثة.
 - دراسة الخطة التعليمية لمرحلة رياض الأطفال بما يتناسب مع تزايد الوعي الثقافي بأن يؤخذ في الاعتبار.
 - الاهتمام باختبارات القبول لكليات رياض الأطفال علي أن تكون بدرجة عالية من الكفاءة لاختيار الطالبة المناسبة وأن تكون لديها قناعة بالالتحاق بالكلية.

رابعاً: المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي يمكن أن اقترح إجراء الأبحاث التالية:
- إجراء دراسات أخرى حول تأثير استخدام الموسيقى التصويرية في مراحل أخرى ومتغيرات أخرى.

- إجراء دراسات لمعرفة معوقات استخدام الموسيقى التصويرية في مرحلة رياض الأطفال.
- استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية بعض الذكاءات المتعددة لطفل الروضة (الذكاء اللغوي- الذكاء المنطقي- الذكاء الحركي- الذكاء الموسيقي).
- استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية المهارات الحياتية في ضوء سينوغرافيا المسرح لدى أطفال الروضة.
- استخدام الموسيقى التصويرية في تنمية الموهبة لدى أطفال الروضة.
- استخدام جماليات سينوغرافيا المسرح الغنائي في تنمية الاتيكييت عند الاطفال.
- استخدام جماليات سينوغرافيا المسرح الغنائي في تنمية الاتيكييت لدي الاطفال ذوي صعوبات التعلم.
- توفير القاعات والاجهزة اللازمة لتطوير الحس الموسيقي لدي الاطفال.
- زيادة المقررات التي تساعد معلمة رياض الاطفال حول كيفية استخدام التعبير في تطوير حسهم الموسيقي.
- استخدام السينوغرافيا يمكن ان تكون بمثابة محفز الهام لكثير من الفنانين الموسيقيين لينتج امكانيات كثيرة ومبدعه

التعليق العام:

- (١) إجراء التجربة الاستطلاعية للحصول على الثوابت الإحصائية لأدوات القياس، والتأكد من صلاحيتها للتطبيق.
- (٢) إعداد قائمة لتحديد تطبيقات الطوبولوجيا المناسبة لطفل الروضة وعرضها علي السادة المحكمين لإبداء آراءهم ومقترحاتهم ومدى مناسبتها.
- (٣) عرض بطاقة الملاحظة لإعادة الحس الموسيقي على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين لإبداء آرائهم ومقترحاتهم بشأنها للتأكد من صدقها.
- (٤) اختيار الموسيقى التصويرية البسيطة وتنفيذها بحيث تناسب طفل الروضة علي أن يكون الأساس في التدريب عليها كالآتي:
١- التمييز بين السرعة والبطء.

- ب- التمييز بين الحدة والغلظة.
- ج- التمييز بين الأصوات الصاعدة والهابطة.
- د- التمييز بين الشدة والخفوت (ابراهيم، سعاد عبد العزيز: ٢٠١٤).
- (٥) تطبيق بطاقة الوصف والملاحظة لقياس نسبة الحس الموسيقي قبلياً وبعدياً على أطفال المجموعة التجريبية للبحث.
- (٦) رصد النتائج وتحليلها، ومعالجتها بالأساليب الإحصائية المناسبة للتحقق من صحة الفروض.
- (٧) تفسير النتائج والاستنتاجات التي توصلت إليها الباحثة في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة.
- (٨) تقديم التوصيات والمقترحات المستقبلية في ضوء نتائج البحث.

المراجع:

- ١ - إبراهيم، سعاد عبد العزيز (٢٠١٤). "دور الأنشطة الموسيقية في النمو العام للطفل العربي"، دار العالم العربي، القاهرة.
- ٢ - إبراهيم، عواطف، وآخرون (٢٠١٢). "تعليم الموسيقى في الروضة"، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- ٣ - اسماعيل، سماح علي (٢٠١٩). "اسلوب تناول الموسيقى التصويرية عند عمر خورشيد في الافلام (دراسة تحليلية)"، مجلة علوم وفنون الموسيقى تربية موسيقية المجلد (٤٠)، يناير ٢٠١٩م.
- ٤ - الرومي، جمال الدين (٢٠١٦). "الموسيقى الخفية"، الطبعة الاولى، الجمل للنشر، بيروت، لبنان.
- ٥ - الاسدي، جواد، وآخرون (٢٠١٧). "سينوغرافيا العرض المسرحي"، مؤسسة الانتشار العربي السلسلة: ابحاث وتجارب.
- ٦ - الجبوري، محمد (٢٠٠٩). "الفضاء المسرحي السينوغرافي ومهمة تشكيل خشبة المسرح في العراق"، مجلة الاكاديمي، العدد (٤٦)، اكااديمية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
- ٧ - الحاسي، خليل (٢٠١٥). "الموسيقى بين التجريد وعمق الفلسفة"، مجلة تفكر، جامعة بني غازي، العدد الاول، صفحة ١٢.
- ٨ - الدراس، نبيل (٢٠١٣). "ظاهرة التنوع في الايقاعات العربية"، المجلة الأردنية للفنون، مجلد (٦)، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- ٩ - القاسم، سمير عبد المنعم (٢٠١٩). "جماليات السينوغرافيا في العرض المسرحي الايمائي"، دار الرضوان للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- ١٠ - القيم، علي (٢٠١٢). "مدرسة كارل اورف"، بحث غير منشور، جامعة دمشق.
- ١١ - الشدي، ابراهيم بن عبد العزيز (٢٠٠٨). "لغة الطفل والنظم الاجتماعية في العالم العربي والمجلس العربي للطفولة والتنمية"، مجموعة دراسات لغة الطفل العربي في عصر العولمة، القاهرة، دار العلوم للنشر والتوزيع.
- ١٢ - الشرفاوي، صبحي (٢٠٠٣). "فعالية توظيف الالحن في استيعاب المادة العلمية للصفوف الالزامية في الاردن"، اطروحة دكتوراه، جامعة حلوان، القاهرة، مصر.
- ١٣ - الصقر، عبد الحميد (٢٠١٥). "مدي شمولية مناهج الموسيقى للمرحلة المتوسطة لأنواع الايقاعات الشعبية الكويتية في دولة الكويت"، جامعة الكويت.
- ١٤ - الطباع، هبه (٢٠١٨). "تعريف الموسيقى التعليمية"، عمان، الاردن.
- ١٥ - الطوال، ابراهيم (٢٠١٨). "تهيئة البيئة التعليمية المناسبة للطلبة"، عمان، الاردن.
- ١٦ - الكنائي، ممدوح عبد المنعم (٢٠١١). "قراءة في ابداع الطفل"، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، الطبعة الأولى، عمان، الاردن. ص ٤٥٦.
- ١٧ - اوسلاتي، المنصف (٢٠١٦). "الفلسفة والموسيقى يا فكرون" مؤسسة مؤمنون

- بلا حدود للدراسات والابحاث العدد التاسع ٢٠١٦م،
صفحة ٢١٨.
- ١٨- ايرشبيت، شوني (٢٠١٠). ترجمة: حداد، رامي وعبد الحفيظ اباد، "تطبيق مبادئ كوداي، منحني التربية الموسيقية طبقاً لمنهجية كوداي"، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
- ١٩- بدن، ناصر هاشم (٢٠١٧). "جماليات الخطاب الموسيقي واثره النفسي في مسرح الطفل"، افكار للدراسات والنشر.
- ٢٠- بكير، امين (٢٠١٢). "فن الابهار المسرحي- السينوغرافيا"، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر.
- ٢١- بكر، محمود لطفي، وآخرون (٢٠١٤). "القيمة الايقاعية في الموسيقى العربية كمدخل لبناء اللوحة التصويرية"، مجلة بحوث التربية النوعية، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة.
- ٢٢- بهادر، سعدي محمد علي (٢٠١١). "برنامج تربية اطفال ما قبل المدرسة"، دار المسيرة، عمان.
- ٢٣- حداد، رامي نجيب فرج (٢٠١٩). "تنمية الحس الايقاعي للطفل من خلال ايقاع الهزج في الاغنية الشعبية الاردنية"، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، جامعة آل البيت، عمادة البحث العلمي، الاردن.
- ٢٤- حسني، محمد ربيع (٢٠١٥). "الإحصاء والتحليل الإحصائي باستخدام SBSS"، الجزء الأول، مطبعة أبو هلال، المنيا.
- ٢٥- حسين، سماح انس فهمي (٢٠١٤). "تمارين صولفائية مستنبطة من بعض الجمل اللحنية المستخدمة في الموسيقى التصويرية للسلسلات التاريخية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- ٢٦- حسين، فلاح كاظم (٢٠١٠). "عناصر سينوغرافيا الغرض المسرحي"، مجلة الاكاديمي، عدد (٥٦)، اكااديمية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق.
- ٢٧- حسين، مها حمدي يوسف (٢٠٠٧). "استخدام حركات الجسم التعبيرية في تطوير الحس الايقاعي لدي الاطفال"، رسالة ماجستير، جامعة اليرموك، اربد، الاردن.
- ٢٨- حمام، عبد الحميد (٢٠٠٨). "الحياة الموسيقية في الأردن"، دائرة المكتبة الوطنية، المملكة الأردنية الهاشمية.
- ٢٩- حمداوي، جميل (٢٠١٠). "مدخل الي السينوغرافيا المسرحية"، مكتبة المعارف، القاهرة، مصر.
- ٣٠- حمزة، حمزة (٢٠١١). "موسيقى الكائنات"، مجلة حواء، العدد (٢٣)، القاهرة.
- ٣١- خليل، سعادة عبد الرحيم (٢٠١١). "توجيهات معاصرة في التربية والتعليم"، مكتبة الكتب الالكترونية، دبي، الامارات العربية.
- ٣٢- ديفز، ديفيد (٢٠٠٧). "الدراما في السياق التعليمي"، مدرسة القطان الصيفية، جرش، الأردن.
- ٣٣- زكريا، فؤاد (٢٠١٨). "مع الموسيقى"، الهيئة المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، مصر.

- ٣٤ - سلامة، ناصر ابراهيم (٢٠١٦). "استخدام الايقاعات البسيطة لمنهج لتطوير الحس الايقاعي لدي طلبة المرحلة الاساسية في الاردن"، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ٣٥ - سليمان، زيد سالم (٢٠١١). "دور السينوغرافيا في مسرح الطفل"، مجلة آداب الراهدي، العدد (٩)، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد.
- ٣٦ - صادق، أمال (٢٠٠٧). "بحوث ودراسات في سيكولوجية الموسيقى والتربية الموسيقية"، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.
- ٣٧ - طلبة، ابتهاج محمود (٢٠١٠). "الأنشطة في رياض الاطفال"، الرياض، دار الزهراء.
- ٣٨ - عباس، سلمي عبد السلام عبد السيد (٢٠١٩). "استخدام الموسيقى والمؤثرات الصوتية في تليفزيون السودان القومي"، مجلة العلوم الانسانية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا.
- ٣٩ - عبد الرحمن، هناء فؤاد علي (٢٠٢٠). "دور تطبيقات الطوبولوجيا في انتاج العاب موسيقية لتعزيز الهوية السمعية لطفل ما قبل المدرسة"، مجلة بحوث ودراسات الطفولة، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة الفيوم، العدد (١١)، يناير ٢٠٢٠م.
- ٤٠ - عبد العزيز، آيت عبد القادر (٢٠١٨). "الدلالات الفلسفية للموسيقى التصويرية وعلاقتها بنقد الخطاب الفيلمي"، مجلة آفاق سينمائية، العدد (٥)، مختبر فهرس الافلام في السينما الجزائرية، جامعة وهران (١) احمد بن بلة.
- ٤١ - عبد اللطيف، مني محمود (٢٠١٤). "متطلبات تطوير مرحلة رياض الاطفال في مصر في ضوء خبرتي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا "دراسة مقارنة"، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (٧)، العدد (٢)، ابريل ٢٠١٤م.
- ٤٢ - علوش، عبد الرحمن صالح (٢٠١٠). "العلم حولنا الصوت والموسيقى"، دار الشمال، طرابلس، لبنان.
- ٤٣ - عليّة، رابحي (٢٠١٧). "جماليات السينوغرافيا في المسرح الجزائري المعاصر"، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب واللغات والفنون قسم الفنون، جامعة وهران، الجزائر.
- ٤٤ - عيد، كمال (٢٠١٤). "سينوغرافيا المسرح عبر العصور"، الدار الثقافية للنشر، القاهرة.
- ٤٥ - غيث، عبد الله حسن (٢٠١٢). "السينوغرافيا مفهوما ولغة مسرحية"، مجلة العلوم الانسانية، المجلد (١٢)، مايو ٢٠١٢م، الكويت.
- ٤٦ - قاسم، قيس (٢٠١٨). "الموسيقى التصويرية مدخل في جماليات وفلسفة الموسيقى التصويرية"، دار ابن النفيس للنشر والتوزيع، الاردن.
- ٤٧ - لوتس عبد الكريم (٢٠١٦). "فؤاد زكريا الفيلسوف حين يذهب الي الموسيقى (٢)، مقال منشور بالمصري اليوم، ٢٢.

- ٤٨ - مزيد، هدي محمود محمد (٢٠١٢). "فاعلية برنامج متكامل في الانشطة الموسيقية لرفع مستوى مشاركة طفل الروضة في الانشطة اليومية"، رسالة دكتوراه، كلية التربية للطفولة المبكرة، جامعة القاهرة.
- ٤٩ - نصيرات، نضال محمود (٢٠١٠). "اسس تربوية مقترحة للتربية الموسيقية لطلبة المرحلة الاساسية في الاردن"، اطروحة دكتوراه الجامعة الاردنية، عمان، الاردن.
- ٥٠ - نصيرات، نضال محمود- حسين، ايمن تيسير (٢٠١٥). "الاتجاهات الثقافية والمهنية في التربية الموسيقية من وجهة نظر طلبة الفنون الموسيقية في الجامعة الاردنية"، مجلة دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية، المجلد (٤٢)، عدد (٢)، ٢٠١٥م.
- ٥١ - يوسف، محمد فرج (٢٠١٣). "اسلوب تناول الموسيقى التصويرية عند ياسر عبد الرحمن"، رسالة ماجستير، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان.
- 52- A. S. Gunawan, A. P. Iman, and D. Suhartono, (2020). "Automatic music generator using recurrent neural network," *International Journal of Computational Intelligence Systems*, vol. 13, no. 1, pp. 645–654, 2020.
- 53- Alena,Y. (2009). "The impact of AI Solfege on development of singing skill for people with ages (7- 8) years.
- 54- Andrea Schiavio et al., (2017). "Enacting Musical Emotions. Sense- Making, Dynamic Systems, and the Embodied Mind," *Phenomenology and the Cognitive Sciences* 16, No. 5, 785–809 (2017).
- 55- Drugger, R. (2005). "Relationships Among musical aptitude, general academy ability, selected music background variables, and Grades in the components of freshmen music theory, Texas music Education research.
- 56- Eliss, Seeman (2008). "Implementation of Music Activities to Increase language skills in the Art- Risk Early childhood Population ED (503314).
- 57- Greata, J. (2006). "An Introduction Music in Early Childhood Education", Thomson Delmar learning. USA, 270.
- 58- Gody, R.I. (2013). "Quanta l elements in musical experience. In R. Bader (Ed.), *Sound-perception-performance (Current Research in Systematic Musicology*, Vol. 1, pp. 113–128). Berlin: Springer.

- 59- Higgins, Lee (2012). "Community Music": In Theory and in Practice, New York: Oxford University Press.
- 60- J. Kevin O'Regan, (2011). "Why Red Doesn't Sound Like a Bell": Understanding the Feel of Consciousness (Oxford: Oxford Univ. Press, 2011).
- 61- M. Lee, K. Lee, and J. Park, (2013). "Music similarity-based approach to generating dance motion sequence," *Multimedia Tools and Applications*, vol. 62, no. 3, pp. 895–912, 2013.
- 62- Milne, Jennifer Denise (2007). "The Rhythm of Form: Compositional Processes in the Music of Sofia Gubaidulina." Ph.D. diss., Univ. of Washington.
- 63- Mark Reybrouck, (2012). "Musical Sense- Making and the Concept of Affordance: An Ecosemiotic and Experiential Approach," *Biosemiotics* 5, No. 3, 391–409 (2012).
- 64- Mark Reybrouck, (2017). "Music and Semiotics: An Experiential Approach to Musical Sense-Making," in Asunción Lopez- Varela Azcarate, ed., *Interdisciplinary Approaches to Semiotics* (Rijeka, Croatia: InTech, 2017) pp. 73–93.
- 65- Surujilal, j., (2013). "Music and Dance as learning Interventions for children with intellectual Disabilities. *Mediterranean Journal of social Sciences*. Vol. 4 (No.10).
- 66- Saoud, Rabah (2004). "The Arab contribution to music of the western world", foundation for Science, Technology, and Civilization Publication, U.K, 26.
- 67- Tafuri, J. (2008). "Infant Musicality", New Research for Educators and Parents, Surrey: Ash gate Publishing.
- 68- Y. Kim, (2017). "Dance motion capture and composition using multiple RGB and depth sensors," *International Journal of Distributed Sensor Networks*, vol. 13, no. 2, pp. 1–10, 2017.
- 69- Gordon, E. (2013). Citation website: <http://gimal.org/>. Retrieved in: January 08, 2019 from <http://gimal.org>. Gordon.